receuil des poèmes de

# المعتمد بن عباد

# dédicace

# sommaire

# أَبا الوَليد تَجاوَز

أَبا الوَليد تَجاوَز وَهَب لَنا التَغميضا
وَاِقبِل جَواباً عَلى نظ مِكَ الصَحيح مَريضا
زَففتَ نَحوي عَروساً تَجتابُ رَوضاً أَريضا
جلوتَها في سَوادٍ تَجلو المَعانيَ بيضا
وَقَد منحتُك نَزراً لا حَقَّكَ المَفروضا
وَسَوفَ أَرفَعُ جُهدي مِن قَدرِكَ المَخفوضا

# أَبا هاشِمٍ هَضَّمتَني الشِفارُ

أَبا هاشِمٍ هَضَّمتَني الشِفارُ فَلِلَّهِ صَبري لِذاكَ الأوارْ
ذَكرتُ شُخَيصَكَ ما بَينَها فَلَم يَدعُني حُبه للفرارْ

# أَباحَ لِطَيفي طَيفُها في الكَرى الخَدّ

أَباحَ لِطَيفي طَيفُها في الكرى الخَدّ    فَعَضّ ِبِهِ تُفاحَةً وَاِجتَنى وَردا
وَألمَتني ثَغراً شَمَمتُ نَسيمهُ    فَخُيِّلَ لي أَنّي شَمَمتُ ِبِهِ نَدّا
وَلَو قَدَرَت زارَت عَلى حال يَقظَةٍ    وَلَكِن حِجابُ البَينِ ما بَينَنا مُدّا
أَما وَجَدَت عَنّا الشؤونُ مُعَرّجا    وَلا وَجَدَت مِنّا خُطوبُ النَوى بُدّا
سَقى اللَهُ صَوبَ القَطر أَمّ عُبَيدَةٍ    كما قَد سَقَت قَلبي عَلى حَرِّه بَردا
هيَ الظَبيُ جيداً وَالغَزالَةُ مُقلَةً    وَرَوضُ الرُبى فَوحا وَغُصن الّتي قَدّا

# أَبصَرتُ طَرفَكَ عِندَ مُشتَجَرِ القَنا

أَبصَرتُ طَرفَكَ عِندَ مُشتَجَر القَنا
فَبَدا لِطَرفي أَنّهُ فَلَكُ

أَوَلَيسَ وَجهُكَ فَوقَهُ قَمَراً
يُجلى بنيِّر نُورهِ الحَلَكُ

# أَبى الدَهرُ أَن يَقنى الحَياءَ ويندما

أَبى الدَهرُ أَن يَقنى الحَياءَ ويندما
وَأَن يَمحوَ الذَنبَ الَّذي كانَ قَدَّما
وَأَن يَتَلَقّى وَجهُ عَتبيَ وَجهُهُ
بِعُذرٍ يُغشّي صَفحَتَيهِ التَذَمُّما
سَتَعلَمُ بَعدي مَن تَكونُ سُيوفُهُ
إِلى كُلّ صَعبٍ من مراقِيكَ سُلَّما
سَتَرجِعُ إِن حاوَلتَ دونيَ فَتكَةً
بِأَخجَلَ مِنهُ المُبارِزِ أَحجَما

# أَتاكَ اللَيلُ مُعتَكِراً

أَتاكَ اللَيلُ مُعتَكِراً
يُناقِضُهُ سَنا البَدر
ذَر الساعاتِ تَبسُطُهُ
سَتَقبضُهُ يَدُ الفَجر

# أَتَتكَ أُمُّ الحَسَن

أَتتكَ أُمٌّ الحَسَن تَشدو بِصَوت حَسنِ
تَمُدٌّ في أَلحانِها مَدّ الغناءِ المَدَني
تَقومنّي سَلسلا كأَنّني في رسنِ
أَوراقُها أَستارُها إِذا شدت في فَنَنِ

# أَتُرى اللِقاءَ كَما نُحِبُّ يُوَفِّقُ

أَتُرى اللِقاءَ كما نُحِبُّ يُوَفّقُ فَنَظَلُ نُصبِحُ بِالسُرورِ وَنَغبَقُ
حَتّامَ تُمطِلُني اللَيالي قُربَ مَن قَلبي لَهُ مُتَشَوِّفٌ مُتَشَوِّقُ
مَلِكٌ أَغَرٌّ أَغارُ أَن تَحظى بِهِ لِسوايَ أَلحاظٌ وَلَحظي مُملَقُ
أَفدي أَبا الجَيشِ المُوَفّقَ إِنّهُ لَلمَكرُماتِ مُيَسّرُ وَمُوَفّقُ
باهى بِهِ الزَمانَ البهيٌّ كأَنّهُ نَشرٌ عَلى وَجهِ الزَمانِ وَرَونَقُ
مَلكٌ إِذا فُهنا بِطيبِ ثَنائِهِ ظَلّت بِهِ أَفواهُنا تَتَمَطّقُ
حَسبُ الرئاسَةِ أَن غَدَت مزدَانَةً بِسَناه فَهوَ التاجُ وَهيَ المفرقُ

# أَتَعلَم أَنَّ قَلبي غَيرُ صاحِ

أَتعلَم أَنّ قَلبي غَيرُ صاحِ
وَأَنّي مِن سُلوّكَ في اِنتِزاحِ
وَكنتُ الدَهرَ أَصطادُ المَعالي
فَقَد أَصبَحتُ مِن صيدِ المِلاحِ
تُسَقِّيني البَخيلَةُ كأسَ صَدٍّ
وَتَمزُجها لِتَعليلي بِراحِ
وَلو شاءَت حَياتي الدَهرَ سَقّت
حَرورَ القَلبِ مِن شَبَم قُراحِ
وَكانَت تَصنَعُ الحُسنى جَميلاً
وَلَكِن لَيسَ تَلقى غَيرَ لاحِ
فَسَقِّيني فَدَيتُكِ مِن عُقارٍ
وَناديني هَلُمّ إِلى اِصطِباحِ

# أَخلَفتَني وَعدَكَ لي

أَخلَفتَني وَعدَكَ لي وَمُخلِفاً أَعهَدُكَ
فَعِد بِأَن تَهجُرَني وَاِجرِ عَلى عادِتِكَ

# أَدارَ النَوى كَم دارَ فيك تَكَدُّدي

أَدارَ النَوى كم دارَ فيك تَلَدُّدي     وَكم عُقتِني عَن دارِ أهيَفَ أَغيدِ
حَلَفتُ بِهِ لَو قَد تَعَرَّضَ دونَهُ     كُماةُ الأَعادي في النَسيج المُسردِ
لَجَرَّدتُ لِلضَربِ المُهَنَّدَ فاِنقَضى     مُرادي وَعَز ما مِثلَ حَدّ المُهَنَّدِ
فَما حَلَّ خِلٌّ مِن فُؤادِ خَليلِه     مَحَلَّ اِعتِمادٍ مِن فُؤادِ مُحَمَّدِ
وَلَكِنّها الأَقدارُ تُردي بِلا ظُبى     وَتُصمي بِلا قَتل وَتَرمي بِلا يَدِ

# أَرمدتَ أَمْ بِنَجومك الرمدُ

أَرمدتَ أَمْ بِنَجومك الرمدُ فَقَد عادَ ضدّا كُلُّ ما تَعِدُ
هَل في حسابك ما تُؤَمِّلُهُ أَم قَد تَصَرّمَ عِندَك الأمدُ
قَد كُنتَ تَهمِسُ إِذ تُخاطبني وَتخطّ كُرهاً إِن عصَتكَ يَدُ
فَالآن لا عَينٌ وَلا أَثرٌ أَتراكَ غيّبَ شخصكَ البَلَدُ
وتُراكَ بِالعَذراءِ في عُرسٍ أَم إِذ كذبتَ سَطا بكَ الأَسَدُ
المُلكُ لا يُبقي عَلى أَحَدٍ وَالمَوتُ لا يَبقى لَهُ أَحَدُ

# أَرى الدُنيا الدَنيَّةَ لا تُواتي

أَرى الدُنيا الدَنيّةَ لا تُواتي ... فَأَجمَلْ في التَصَرُّف وَالطلابِ
وَلا يَغرُركَ مِنها حُسنُ بُردٍ ... لَهُ عَلَمانِ مِن ذَهَب الذَهابِ
فَأَوَّلُها رَجاءٌ مِن سَرابٍ ... وَآخرُها رِداءٌ مِن تُرابِ

# أُريِّة أَنتِ فائِدَةُ الزمانِ

أُريّة أَنتِ فائِدَةُ الزمان ... فَقَد فُقتِ المَمالِكَ في مَعان
وَقَد رُمناكِ مِن بَلَدٍ بَعيدٍ ... فَأَدناكِ الإِلَهُ بِلا تَوانِ
بَذَلنا جُهدَنا عَزما وَحَزماً ... وَوَطَّنّا الكُماةَ عَلى الطِعانِ
وَأَجهَدنا العَزائِمَ وَالمَساعي ... وَأَعمَلنا الحُسامَ مَعَ السِنانِ
لِيُهَنيء أَهلَ مالِقَةَ اِنتِصاري ... وَإِعزازي لَهُم بَعدَ الهَوانِ
سَيُنقِذُهُم وَيُنميهم جَميعاً ... رِضاعُ الخَيرِ إِن دَرَّت لِباني
وَأُرقيهم ذُرى دَرَجِ المَعالي ... كَما أُجنيهمُ ثَمرَ الأَماني
وَأَضعافُ الَّذي يُبدي لِساني ... إِلَيهم ما يَجِنُّ لَهُم جِناني
فَحُقَّ عَلَيهِمُ شُكرُ اِمتِعاضي ... وَما خلقي اِمتِنانٌ بِامتِنانِ
وَلَكِنَّ الحَقائِقَ مُخبِراتٌ ... وَكَم خَبَرٍ يَنوبُ عَنِ العيانِ
أَلَم أُعتِقهُمُ مِن ذُلِّ كُفرٍ ... جَرى في ضيمِهم مِلءَ العِنانِ
وَتوراةٌ مُحَرَّقَةٌ أَعَزَّت ... فَطالَت ذُلَّةُ السَبعِ المَثاني
إِلى أَن ثارَ بي عَزمٌ يَمانِ ... فَأَدرَكَ سُؤلَهُ العَضبُ اليَماني
وَأُنضيَتِ الصَوارِمُ خاطِياتٍ ... فَكانَ قَضاؤها سِحرُ البَيانِ
فَعادَ البِرُّ مَعمورَ المَغاني ... وَآضَ الفسقُ مَهدومَ المَباني
وَقامَ إِمامُ جامِعِهِم يُصَلّي ... وَآنسَتِ المَسامِعُ بِالآذانِ
وَكانَ ذَوو الهُدى ما بَينَ ثاوٍ ... قَتيلٍ أَو فَقيدِ العَقل فانِ
مُذِ اِقتَرَنَت بِبَرِّهِمُ يَهودٌ ... أَباحَ حُسامُهُم حُسنَ القِرانِ
عَتادي أَجرُ ما أَولَيتُ فيهم ... مِنَ الفَتَكاتِ بِكرٍ أَو عَوانِ
وَحَسبي في سَبيل اللَه مَوتٌ ... يَكونُ ثَوابُهُ خُلدَ الجِنانِ

# أزفَ الصيّامُ وَزارَ نورُ النَرجَسِ

| | |
|---|---|
| أزفَ الصيّامُ وَزارَ نورُ النَرجَسِ | فَلَقيتُ زَورَتَهُ بِحَثّ الأكؤُسِ |
| في لَيلَةٍ دارَت عَليّ نُجومُها | حَتّى سَكِرتُ بِكفّ قوت الأنفُسِ |
| خَودٌ تَمَلّكتِ الفُؤادَ فَريدَةً | بِنَدى الثَنايا وَالمُحَيّا المُشمِسِ |
| وَجَعَلتُ نَقلي ذكرَ موصل زفرَتي | فَجَمَعتُ أَشتاتَ المُنى في مَجلِسي |
| وَلَقَد ذَكرتُ فُرادَ عَيني قُرّةً | هول السبال وَخِزي رَبّ البُرنُسِ |

# أَسَر الهَوى نفسي فَعَذبَها

أَسَر الهَوى نفسي فَعَذبَها
يَومَ الوداع فَلَم أَطِق مَنعا

فَأذابَ حَرٌّ صَبابَتي كِبدي
وَأسالَها في جُنّتي دَمعا

# أَطَلتُ فَخارَ المَجدِ بالبيضِ وَالسُمرِ

أَطَلتُ فَخارَ المَجدِ بالبيضِ وَالسُمر
وَقَصّرتُ أَعمارَ العُداةِ عَلى قَسر
وَوَسّعتُ سُبُلَ الجودِ طَبعا وَصَنعَةً
لأشياءَ في العَلياءِ ضاقَ بِها صَدري
فَلا مَجدَ لِلإِنسانِ ما كانَ ضِدُّهُ
يُشاركُهُ في الدَهر بالنَهي وَالأَمر

# أغائِبَةَ الشَخصِ عَن ناظِري

أَغائِبَةَ الشَخصِ عَن ناظِري وَحاضِرَةً في صَميمِ الفُؤادِ
عَلَيكِ السَلامُ بِقَدرِ الشُجون وَدَمع الشُؤونِ وَقَدرِ السُهادِ
تملكتِ مِنّي صَعبَ المَرامي وَصادَفتِ ودّي سَهلَ القيادِ
مُراديَ لُقياكِ في كُلّ حين فَياليتَ أَنّي أَعطى مُرادي
أَقيمي عَلى العهدِ ما بَينَنا وَلا تَستَحيلي لِطول البِعادِ
دسَستُ اِسمَكِ الحُلوَ في طيّ شِعري وَأَلّفتُ فيهِ حُروفَ اِعتِمادِ

# أَقومُ عَلى الأَيّامِ خَيرَ مُقامِ

أَقومُ عَلى الأَيّام خَيرَ مُقامِ
وَأوقِدُ في الأَعداءِ شَرَّ ضِرامِ
وَأُنفِقُ في كسبِ المَحامِدِ مُهجَتي
وَلَو كانَ في الذِكرِ الجَميل حِمامي
وَأَبلغُ مِن دُنيايَ نَفسي سُؤلَها
وَأَضرِبُ في كُلّ العُلا بِسِهام
إِذا فَضَحَ الأَملاكَ نَقصٌ فَإِنّهُ
يُبَيِّنُهُ عِندَ الأَنامِ تَمامي

# أَكثَرتِ هَجري غَيرَ أَنَّك رُبَّما

أَكثَرتِ هَجري عَيرَ أَنّك رُبّما
عَطَفَتكِ أَحيانا عَليّ أُمورُ
فَكأَنّما زَمَنُ التَهاجُرِ بَينَنا
لَيلٌ وَساعاتُ الوِصال بُدورُ

# أَلا حيّ أَوطاني بِشِلبٍ أَبا بَكرٍ

أَلا حيّ أَوطاني بِشِلبٍ أَبا بَكرِ ... وَسَلهُنّ هَل عَهدُ الوصال كما أَدري
وَسَلِّم عَلى قَصر الشَراجيب عَن فَتىً ... لَهُ أَبداً شَوقٌ إِلى ذَلِكَ القَصر
مَنازِلُ آسادٍ وَبِيضٍ نَواعِمٍ ... فَناهيكَ من غيل وَناهيك مِن خِدرِ
وَكم لَيلَةٍ قَد بِتٌّ أَنعَمُ جُنحَها ... بِمُخْصَبَة الأَرداف مُجدَبَة الخَصرِ
وَبيضٍ وَسُمرٍ فاعِلاتٌ بِمُهجَتي ... فِعال الصِفاح البيضِ وَالأسلِ السُمرِ
وَلَيلٍ بِسُدّ النَهر لَهواً قَطَعتُهُ ... بِذات سِوارٍ مِثلَ مُنعَطَفِ البَدرِ
نَضَت بُردَها عَن غُصنِ بان مُنَعّمٍ ... نَضيرٍ كما اِنشَقّ الكِمامُ عَن الزَهرِ
وَبانَت تُسقيني المُدامِ بِلَحظها ... فَمِن كأسِها حينا وَحينا مِن الثَغرِ
وَتُطربُني أَوتارُها وَكَأَنّني ... سَمِعتُ بِأَوتار الطُلى نَغَمَ البُترِ

# أَلا يا غُرَّةَ السَعدِ

أَلا يا غُرَّةَ السَعدِ وَقُرَّةَ ناظِرِ المَجدِ
وَمَوالايَ الَّذي مازا لَ يَسحَبُ حُلَّةَ الحَمدِ
لِعَبدِكَ هِمَّةٌ هامَت بِرَكضِ الضُمَّرِ الجردِ
وَيَرعَبُ ضارِعا مِنها إِلى عَلياكَ في الوَردِ
وَإِن تَقبضهُ مِن عَبدٍ تَمُنُّ بِهِ عَلى عَبدِ

# ألا يا مَليكا ظلّ في الخطب مَفزَعا

أَلا يا مَليكا ظلّ في الخطب مَفزَعا
وَيا واجِداً قَد فاقَ ذا الخَلقَ أَجمَعا
ترقّق بِعَبدٍ وُدُّهُ لكَ شيمَةٌ
إِذا كانَ ودٌّ مَن سِواهُ تَصَنُّعا
لَئِن كنت عَن جهلٍ فديتكَ عافِراً
فَكم عاثرٍ قالَت عُلاكَ لَه لعا
أَقِلني تَجِد عَبداً شَكوراً وَصارماً
يَحُزُّ مِن الأَعداءِ لَيثاً وَأَخدَعا
عَلَتني مِن السَخطِ الأَليم سَحابَةٌ
فَأَغرِبُها ريحُ الرِضى كي تَقَشّعا

# أَلا يا مَليكا يُرتَجى وَيهابُ

أَلا يا مَليكا يُرتَجى وَيهابُ     وَبَحراً لَهُ في المَكرُماتِ عَبابُ
وَمَولى عَدَتني مُذ نَشأتُ مَكارِمٌ     تَصوبُ بِها مِن راحَتَيهِ سَحابُ
أَطَعتُكَ في سِرّي وَجَهرِيَ جاهِداً     فَلَم يَكُ لي إِلّا المَلامَ ثَوابُ
وَأَعمَلتُ جُهدي في رِضاكَ مُشَمِّراً     وَمِن دونِ أَن أُفضي إِلَيهِ حِجابُ
وَلَمّا كَبا جَدّي لَدَيكَ وَلَم يَسُغ     لِنَفسي عَلى سُوءِ المُقامِ شَرابُ
وَقَلَّ اِصطِباري حينَ لا لِيَ عِندَكُم     مِنَ العَطفِ إِلّا قَسوَةٌ وَعِتابُ
فَرَرتُ بِنَفسي أَبتَغي فَرجَةً لَها     عَلى أَنَّ حُلوَ العَيشِ بَعدَكَ صابُ
وَما هَزَّني إِلّا رَسولُكَ إِذ جَرَت     إِلَيَّ بِهِ صُمُّ الهِضابِ رِكابُ
فَقالَ مَقالاً لم أَجِد عَن مَقالِهِ     مَناباً وَعَن بَعضِ الأُمورِ سَحابُ
دَعاكَ أَميرُ المُؤمِنينَ مُثَوِّباً     فَقُلتُ أَميرُ المُؤمِنينَ مُجابُ
فَجِئتُ أُغِذُّ السَيرَ حَتّى كَأَنَّما     تَطيرُ بِسَيري في الفَلاةِ عُقابُ
وَما كُنتُ بَعدَ البَينِ إِلّا مُوَطِّناً     بِعَزمي عَلى أَن لا يَكونَ إِيّابُ
وَلَكِنَّكَ الدُنيا إِليَّ حَبيبَةٌ     فَما عَنكَ لي إِلّا إِلَيكَ ذَهابُ
أَصِب بِالرِضا عَنّي مَسَرَّةَ مُهجَتي     وَإِن لَم يَكُن فيما أُتيتُ صَوابُ
وَفَضلُكَ في تَركِ المَلامِ فَإِنَّهُ     وَحَقِّكَ في قَلبي ظُبّى وَحِرابُ
إِذا كانت النُعمى تُكَدِّرُ بِالأَذى     فَما هِيَ إِلّا مِحنَةٌ وَعَذابُ
وَلا تَقبِضَنْ بِالمَنعِ كَفّي فَإِنَّهُ     وَجَدِّكَ نُقصٌ لِلعُلا وَخَرابُ
فَواللَهِ ما أَبغي بِذَلِكَ غَيرَ أَن     تُحَلّى بِجَدوى راحَتَيكَ رِقابُ
وَيَهدي إِلَيكَ الناسُ دونَ تَصَنُّعٍ     مَحَبَّةَ صِدقٍ لَم يَشُبها كِذابُ
فَكُلُّ نَوالٍ لي إِلَيكَ اِنتِسابُهُ     وَأَنتَ عَلَيهِ بِالثَناءِ مُثابُ
بَقيتَ مَكينَ الأَمرِ ما ذَرَّ شارِقٌ     وَما لاحَ في أُفقِ السَماءِ رَبابُ

# أُلامُ وَما لَومي عَلى الحُبِّ واجِبُ

أُلامُ وَما لَومي عَلى الحُبِّ واجِبُ وَقَد صادَني طَرفٌ كَحيلٌ وَحاجِبُ
أَتُحجَبُ عَنّي وَالفؤادُ يُحِبُّها لَقَد عَزَّ مَحجوبٌ تَمَنّاهُ حاجِبُ
أَرومُ فُؤادي في الغَرامِ لِيَنثَني وَكيفَ وَما دونَ الأَبيّةِ حاجِبُ

# أَلَكُم إِلى الصبّ الشَجيّ مَعادُ

أَلَكُم إِلى الصبّ الشَجيّ مَعادُ فَتَفُكّ عَنهُ لِلأسى أَصفادُ
رَحَلَ اِصطِباري إِذ رَحَلتُم قائِلاً أوبُ الأَحِبّة بَينَنا الميعادُ
يا مَن تَكِلتُ دُنوّهُم وَوِصالَهُم فَبَدا عَليّ مِنَ الشُجوب حِدادُ
كم بِتُّ مِنكُم بَينَ غُصنَي بانَةٍ كالسَيف تَضغَطُ مَتنَهُ الأَغمادُ

# أَما لانسكابِ الدَمعِ في الخَدِّ راحَةٌ

أَما لانسكابِ الدَمعِ في الخَدِّ راحَةٌ
لَقَد آنَ أَن يَفنى وَيَفنى بِهِ الخَدُّ
هَبُوا دَعوَةً يا آلَ فاسٍ لِمُبتَلٍ
بِما مِنهُ قَد عافاكُمُ الصَمَدُ الفَردُ
تَخَلَّصتُمُ مِن سجنِ أَغماتَ وَالتَوَت
عَلَيَّ قُيودٌ لَم يَحِن فَكُّها بَعدُ
من الدُهمِ أَمّا خلقُها فأساوِدٌ
تَلَوّى وَأَمّا الأَيدُ وَالبَطشُ فالأَسَدُ
فهُنِّئتُمُ النُعمى وَدامَت لِكُلِّكُمُ
سَعادَتُهُ إِن كانَ خانَني سَعدُ
خَرَجتُم جَماعاتٍ وَخُلِّفتُ واحِداً
وَلِلّه في أَمري وَأَمركمُ الحَمدُ

# أَمَطلَعُ زُهر نُجوم الكَلام

أَمَطلَعُ زُهر نُجوم الكلام
وَمشرِقَهُ مِن خِلال الحلَكْ

أَتانا قَريضُك وَالهَمُّ حَيٌّ
لِدُنيا فَأَمسى بِهِ قَد هلكْ

فَهاكَ مواردَ وِدٍّ صَفَت
يَعُلّك فيها الّذي أَنهَلكْ

# أمعتَضِداً بِالله دَعوَةَ آمِلٍ

أمعتَضِداً بِاللَه دَعوَةَ آمِلٍ ... رَجاكَ عَلى بُعدٍ فَأَصبَح ذا قُربِ
فَأمّمَ مأمولاً وَأَمّ مُيَمّماً ... وَحامَت أَمانيهِ عَل مَورِد عَذبِ
مَوارِدُ ما حّلأنَ عنهن حائما ... وَلا غادَرتهُ غَير مُستَعذِب الشِربِ
وَها أَنا ظَمآنٌ لمنهل وردكم ... وَحَسبيَ مَوقوفٌ عَلى وردكم حَسبي
أَفُز بِالّذي أَمّلتُ مُذ كُنتُ آمِلاً ... وَتَحتَلّ مِن عَلياهُ في المَنزِل الرَحبِ
فَجِئتُ أُغِذٌّ السَيرَ حَتّى كَأَنّني ... لإفراط إِغذاذي عَلى أَظهُرِ النُجبِ
فَألفَيتُ أَعلى الناسِ قَدراً وَسُؤدُداً ... وَعَدلاً فدَتهُ النَفسُ صدقاً بِلا كذبِ
يَهشُّ إِلى راجيهِ كالوامِقِ الصَبِّ ... وَيَهتَزُّ لِلمَعروفِ كالصارِمِ العَضبِ
وَإِنّي لِما تُولي وَأَولَيتَ شاكِرٌ ... فَمَن شَكَرَ النعماءَ نالَ رِضا الرَبِّ

# أَنا في الحُبِّ مُغرَمٌ مُستَنيلُ

أَنا في الحُبِّ مُغرَمٌ مُستَنيلُ كُلُّ نَيلٍ أَنالُهُ لي قَليلُ
لي جُثمانُ مَن يَظُنُّ صَحيحاً وَفُؤادي مِنَ الغَرامِ عَليلُ
ليَ ذِهنٌ مِثلَ الحُسامِ صَقيلُ هُوَ مِن كَثرَةِ التَجَنّي فَليلُ

# أَنا في عَذابٍ مِن فراقِك

أَنا في عَذابٍ مِن فراقِك ... سكرانُ مِن خمر اِشتياقِكْ
صَبّ الفُرادِ إِلى لِقا ... ئِك وَارتِشافِك وَاِعتِناقِكْ
لا تَحسَبي أَنّي سَلَو ... تُ لِما تَوالى مِن فِراقِكْ
هَذي جُفوني أَقسَمَت ... لا تَلتَقي مالَم تُلاقِكْ
فَصِلي جَميلَ الظنّ بي ... وَثِقي فَقَلبي في وِثاقِكْ

# أَنامُ وَما قَلبي عَنِ المَجدِ نائِمُ

أَنامُ وَما قَلبي عَنِ المَجدِ نائِمُ وَإِنّ فُؤادي بِالمَعالي لَهائِمُ
وَإِن قَعُدَت بي عِلّةٌ عَن طِلابِها فَإِنّ اِجتِهادي في الطِلابِ لَقائِمُ
يَعِزُّ عَلى نَفسي إِذ رُمتُ راحَةً بِراحٍ فَتُثنيني الطِباعُ الكرائِمُ
وَأَسهَرُ لَيلي مُفكراً غَيرَ طاعِمٍ وَغَيري عَلى العِّلاتِ شَبعانُ نائِمُ
يُنادي اِجتِهادي إِن أَحَسّ بِفَترَةٍ أَلا أَينَ يا عَبّادُ تِلكَ العَزائِمُ
فَتَهتَزُّ آمالي وَتَقوى عَزائِمي وَتُذَكِرُني لذَاتِهُنّ الهَزائِمُ

# أَنباءُ أَسرك قَد طَبّقن آفاقا

أَنباءُ أَسرك قَد طَبّقن آفاقا
بَل قَد عَمّمن جِهاتِ الأَرضِ إِقلاقا

سارَت مِن الغَربِ لا تُطوى لَها قَدَمٌ
حَتّى أَتَت شَرقَها تَنعاكَ إِشراقا

فَأَحرَقَ الفَجعُ أَكباداً وَأَفئِدَةً
وَأَغرَقَ الدَمعَ آماقاً وَأَحداقا

قَد ضاقَ صَدرُ المَعالي إِذ نُعِيَت لَها
وَقيل إِنّ عَلَيكَ القَيدَ قَد ضاقا

أَنّى غُلبتَ وَكُنتَ الدهر ذا غَلبٍ
لِلغالِبين وَلِلسباق سَبّاقا

قُلتُ الخُطوبُ أَذَلَتني طَوارِقُها
وَكانَ عَزميَ لِلأعداءِ طَرّاقا

مَتى رَأَيتَ صُروفَ الدهرِ تارِكَةً
إِذا اِنبَرَت لِذَوي الأَخطارِ أَرماقا

# أنظرهما في الظلام قد نجَما

أنظرهما في الظلام قد نجَما ... كما رَنا في الدُجُنّةِ الأَسَدُ
يفتحُ عينيهِ ثمّ يطبقهُما ... فِعلُ اِمرئ في جُفونِهِ رَمَدُ
فِابتزّهُ الدهرُ نورَ واحدةٍ ... وَهَل نَجا مِن صُروفِهِ أَحَدُ

# أَنفحةُ الرَوض رَقَّت في صَبا السَحَرِ

أَنفحةُ الرَوض رَقّت في صَبا السَحر مِن بَعدِ ما باتَ وَالأنداءُ في سَمَر
لا بَل تَحيّةُ مَحضِ الوُدِّ بلّغَها بَرٌّ شَريف المَعالي ماجِدُ النَفَر
أَمّا لعمرُ أَبي يَحيى لَقَد وَصلت من بِرّه صِلَةٌ أَحلى مِن الظَفر
يا مَن وَرَدتُ الوَفاءَ الغَمر مرتوياً مِن عهدهِ إِذ يُساقى الناسُ بالغُمَر
أَحرَزتَ سرو السَجايا ثُمّ قارَنهُ ظَرفَ اللِسان اِقتِرانَ الكأس بِالوَتَر
إِذا اِعتَبَرتُ مِنَ الأخلاقِ أَنفسَها كُنتَ المُنافِسُ فيهِ الساميَ القَدر
عَلَيكَ مِني سَلامٌ لا يَزال لَهُ فَرضٌ تُؤَديهِ آمالٌ إِلى بُكر

# أهلاً بِكُم صَحِبتكم نَحوي الدِيَمُ

أهلاً بِكُم صَحِبتكم نَحوي الدِيَمُ — وَحانَ أَن يَتَسَنّى لي بِكُم حُلُمُ
حُثّوا المَطيّ وَلَو لَيلا بمجهلةٍ — فَلَن تَضِلّوا وَمن بِشري لَكُم عَلَمُ
لأنتُمُ القَومُ إِن خطّوا يُجِد قَلَمٌ — وَإِن يَقولوا يُصِب فصل الخِطاب فَمُ
لا خَرقٌ إِن رقموا كتبا وَلا حَصرٌ — إِذ يَنتَدونَ ولا جَورٌ إِذا حَكموا
أَقدِم أَبا الأَصبغ المَحبوبِ تلقَ فَتىً — هَشّ المَوَدّة لا يُزري بِهِ سأمُ
هَذا فُؤاديَ قَد طارَ السُرورُ بِهِ — إِن كُنتَ تَنقُلكَ الوَخّادَةُ الرُسُمُ
سأكتُم اللَيلَ ما أَشكوهُ مِن بُعُدٍ — وَأسألُ الصُبحَ عَنكُم حينَ يَبتَسِمُ

# أَوجَهَ البَدرِ يُشرِقُ في الظَلامِ

أَوجَهَ البَدرِ يُشرِقُ في الظَلامِ وَسِترِ اللَه مُدَّ عَلى الأَنامِ
وَلَيثَ الغابِ إِقداماً وَبَأساً وَرَبَّ الفَضلِ وَالنِعَمِ الجِسامِ
عُبَيْدُكَ مُولَعٌ بِالصَيدِ قِدماً وَحُبُّ الصَيدِ مِن شِيَمِ الكِرامِ
فَإِذنُك فيهِ وَاِسلَم لِلأَعادي تُديرُ عَلَيهِمُ كَأسَ الحِمامِ

# أَيا ماجِداً لَم يَرُم شامِخا

أَيا ماجِداً لَم يَرُم شامِخا مِنَ المَجدِ فاحتَلّ غَيرَ القُنَنْ
سَألتُكَ صَفراءَ بِكراً فَجُدْ عَليّ بِها شافِعا لِلمَنَنْ
تَرُدّ السِنان إِذا أَمّها شَبا حَدِّهِ عَن قَويم السَنَنْ
وَإِن كُنتَ مِن معشرٍ في الوَغى أَقاموا القُلوبَ مَقامَ الجُنَنْ

# أَيا مَلِكا عَمِّني فَضلُهُ

أَيا مَلِكا عَمّني فَضلُهُ وَلَم ألف في بَحر نُعماه زَجرا
عَهدنا البِحار لِزَجرٍ وَمَدٍّ وَتأبى بِحارُ أَياديكَ جَزرا
دَعَونا الأمانيَ لَمّا رَضيتَ فَجاءَت تَوالي عَلَينا وَتَترى
فَلَم يَبقَ لي أَمَلٌ أرتَجيه سِوى أَن أَقومَ بِنُعماكَ شُكرا
بَقيتَ وَلا مُلكَ إِلّا وَقَد عَدا مِلكَ كَفِّكَ قَهراً وَقَسرا

# أيا ملكا يَجِلّ عَن الضَريبِ

أَيا ملكا يَجِلّ عَن الضَريبِ
وَمَن يَلتَذُّ غُفرانَ الذُنوبِ
وَمَن في كفِّه بُؤسي وَنعمي
تَصرّفَ في العدوّ وَفي الحَبيبِ
تَسَخّطك المُمِضُّ أَعَلّ نَفسي
وَما لي غير عفوكَ من طَبيبِ
ولست بمذكر ذَنبي وَلَكنْ
نَني قَد جئتُ في حال المُريبِ
فَإِن عاقَبتَني فَجَزاءُ مِثلي
وَإِن تَصفَح فَلَيسَ مِن الغَريبِ
بقيتَ مُؤَيّداً ما لاحَ بَرقٌ
وَما غَنّى الحَمامُ عَلى قَضيبِ

# أيا نَفسُ لا تَجزَعي وَاِصبِري

أَيا نَفسُ لا تَجزَعي وَاِصبِري فَإِنَّ الهَوى ما بِهِ مُنصفُ
حَبيبٌ جَفاك وَقَلبٌ عَصاكَ وَلاح لَحاك وَلا مُلطِفُ
شُجونٌ مَنعن الجُفونَ الكرى وَعَوَّضنَها أَدمُعا تُنزَفُ

# أَيُّها الصاحِبِ الَّذي فارَقَت عي

أَيُّها الصاحِب الَّذي فارَقَت عي ني وَنَفسي مِنهُ السَنى وَالسَناءَ
نَحنُ في المَجلِسِ الَّذي يَهَبُ الرا حَةَ وَالمَسمَع الغَني وَالغناءَ
نَتَعاطى الَّتي تُنَسّيكَ في اللَذ ذَة وَالرقة الهَوى وَالهَواءَ
فَأتِهِ تُلفِ راحَةً وَمُحَيّا قَد أَعَدّا لَكَ الحَيا وَالحَياءَ

# أَيُّها الفائِقُ أَهلَ العَصرِ

أَيُّها الفائِقُ أَهلَ ال عَصر في مَرأى وَمَخَبرْ
لَكَ آراءٌ مَتى تَن هَدْ إِلى الأَعداء تَظفَرْ
واقَقَ العَنبَرُ مِن لَف ظِكَ مِن ذهنيَ مِجمَرْ
فَعَرَفنا بِذَكيّ ال عَرف ماقَد كانَ مُضمَر
وَلَعَرفُ الكَلِمِ العَذ ب مِنَ العَنبَرِ أَعطَرْ
وَسألنا صَقر أَطيا رِك بِالسِرِّ فَأَخبَرْ
وَعَدا النَسرُ خَطِيباً إِذ عَدا القِرطاس مِنبَرْ
وَبَدا ما كانَ يخفى وَفَشا ما كانَ يُستَرْ
نَظمُ دُرٍّ يَستَبي القَل بَ مَتى يُنظَم وَيُنثَرْ
دَلّني أَنّكَ في الخُل صان مَعقودٌ بِخِنصَرْ
دُمتَ في عَيش هِنيٍّ صَفوُهُ غَيرُ مُكَدّرْ

# أَيُّها المنحطّ عَنّي مجلسا

أَيُّها المنحطّ عَنّي مجلسا
وَلَهُ في النَفس أَعلى مَجلِسِ

بِفؤادي لك حُبٌّ يَقتَضي
أَن تُرى تُحمَلُ فَوقَ الأرؤسِ

# إِذا كانَ أَردى الزَمان بِمِثلِهِ

إِذا كانَ أَردى الزَمان بِمِثلِهِ
وَلَم يَبقَ في عودٍ لَهُ طَمَعٌ بَعدُ
فَلا يُترَت بُتُر وَلا فنِيَت قَنا
وَلا زَأرت أَسُدٌ وَلا صَهلَت جردُ
وَلا زالَ ملذوعاً عَلى سَيِّد حشا
ولا انفكّ مَلطوماً عَلى مِلكٍ خَدٌّ

# إِذا ما اِقتَحَمتَ الوَغى دارِعاً

إِذا ما اِقتَحَمتَ الوَغى دارِعاً وَقَنّعتَ وَجهَكَ بالمِغفَر
حَسِبنا مُحَيّاكَ شَمسَ الضُحى عَلَيها سَحابٌ مِن العَنبَر

# إِلَيكَ النزْر مِن كَفِّ الأَسيرِ

إِلَيكَ النزْر مِن كفِّ الأَسير فان تقبلْ تَكُن عين الشُكور
تقبّل ما يَذوبُ لَهُ حَياءً وَإِن عَذَرَتهُ حالاتُ الفَقير
وَلا تَعجَب لِخَطبٍ غَضّ منهُ أَليسَ الخَسفُ مُلتَزمُ البُدور
وَرَجِّ بِجَبرهِ عُقبى نَداهُ فَكم جَبَرَت يَداهُ مِن كسير
وَكم أَعلَت عُلاهُ مِن حَضيضٍ وَكم حَطّت ظُباهُ مِن أَمير
وَكم أَحظى رِضاهُ مِن حَظيّ وَكم شهرت عُلاهُ مِن شَهير
وَكم مِن مِنبَرٍ حَنّت إِلَيهِ أَعالي مُرتَقاهُ وَمَن سَرير
زَمان تَنافَسَت في الحَظِّ منهُ مُلوكٌ تَجور عَلى الدُهور
زَمانَ تَراجَعَت عَن جانِبَيهِ جِيادُ الخَيل بِالمَوتِ المُبير
بِحَيثُ يَطيرُ بِالأَبطال ذُعرٌ وَيُلفى ثُمّ أرجَح مِن ثَبير
فَقَد نظرت إِلَيهِ عُيونُ نَحسٍ مَضَت مِنهُ بِمَعدومِ النَظير
نُحوسٌ كُنّ في عُقبي سعودٍ كذاكَ تَدورُ أَقدارُ القَدير

# إِنّي رأيتُكِ في المَنام ضَجيعَتي

إِنّي رأيتُكِ في المَنام ضَجيعَتي وَكَأنّ ساعِدَك الوَثيرَ وسادي
وَكأنّما عانَقتِني وَشكوتِ ما أَشكوهُ مِن وَجدي وَطول سُهادي
وَكأنّني قبّلتُ ثَغرَكِ وَالطلى وَالوَجنَتَينِ وَنِلتُ مِنك مُرادي
وَهَواكِ لَولا أنّ طَيفَكِ زائِرٌ في الغَبّ لي ما ذُقتُ طَعمَ رُقادي

# إِنّي عَلى إِلفَتي لِلسُهدِ وَالكَمَدِ

إِنّي عَلى إِلفَتي لِلسُهدِ وَالكمَدِ أَدعوكَ يا مُضنيَ الأَجسامِ بالسُهُدِ
قَطّعتَ قَلبي الّذي أَعطاكَ جَوهَرَهُ إِنّي وَهَبتُكَ مَحضَ النَفسِ وَالكبِدِ
يا دُرَّةً لَم تَلُح في كفِّ غائِصِها إِلا أَهَلَّ إِليها آخِرَ الأَبَدِ
قَلبي بِكَفِّكَ لا أَرجو الفَكاكَ لَهُ مِثل الفَريسَةِ حَلّت في يَدَي أَسَدِ

# اشرَب الكأسَ في وِداد ودادكْ

اشرَب الكأسَ في وداد ودادكْ وَتأنّس بِذِكرها في اِنفرَادكْ
قَمَرٌ غابَ عَن جُفونك مَرآ هُ وَسُكنَاهُ في سَواد فُؤادِكْ

# اِشرَب عَلى وَجهِ الصَباحِ

اِشرَب عَلى وَجهِ الصَباح وَاِنظُر إِلى نورِ الأَقاح
وَاِعلَم بِأَنَّكَ جاهِلٌ إِن لَم تَقُل بِالاِصطِباح
فَالدَهرُ شَيءٌ بارِدٌ ما لَم تُسَخِّنهُ بِراحِ

# اِقنَع بِحَظِك في دُنياكَ ما كانَا

اِقنَع بِحَظِك في دُنياكَ ما كانَا
وَعَزِّ نَفسِكَ إِن فارَقت أَوطانا

في اللَه مِن كُلِّ مَفقودٍ مَضى عِوَضٌ
فأشَعر القَلبَ سُلوانا وَإِيمانا

أَكُلّما سنحت ذِكرى طَربتَ لَها
مَجّت دُموعكَ في خدّيكَ طوفانا

أَما سَمِعتَ بِسُلطانٍ شبيهكَ قَد
بَزّتهُ سودُ خُطوب الدَهر سُلطانا

وَطّن عَلى الكُرهِ وَارقُب إِثرَهُ فَرجاً
وَاستَغفِرِ اللَهَ تَغنَم مِنهُ غُفرانا

# الأَكثَرين مُسَوّداً وَمُملّكا

الأَكثَرين مُسَوّداً وَمُملّكا ... وَمُتَوّجا في سالِف الأَعصار
المُكثِرينَ مِنَ البُكاء لِنارهم ... لا يُوقِدونَ بِغَيره لِلساري
وَالمؤثرينَ عَلى العيال بزادهم ... وَالضاربينَ لِهامَة الجَبّار
الناهِضينَ من المُهود إِلى العلى ... وَالمُنهضين الغارَ بَعدَ الغار
إِن كُثّروا كانوا الحَصى أَو فاخَروا ... فَمِنَ الأَكاسِر من بَني الأَحرار
يُضحي مُؤَمِّلهم يُؤَمّل كسبه ... وَيَبيتُ جارُهُم عَزيزَ الجار
تَبكي عَلَيهم شَنّبوسُ بعبرَةٍ ... كأتّيها المُتَدافِع التَيّار
يَبكي لَها القَصرُ المُنيفُ تلالأت ... شُرَفاتُهُ في خُضرَةِ الأَشجار
ما ضاحَكتهُ الشَمسُ إِلا خِلتَه ... نُضِحَت جَوانِبُهُ بِماء نُظار
تَبكي القيانُ تَجاوَبَت أَوتارُها ... في ساحَتَيهِ تَجاوُبَ الأَطيار
يا شَمسَ ذاكَ القَصر كيفَ تَخَلّصَت ... فيهِ إِليكَ طوارِقُ الأَقدار
لَمّا تَنَلكَ شُعوبٌ جاوَزَت ... غُلبُ الرجال وَساميَ الأَوسار
كم كانَ من أسدٍ هُنالِك خادر ... لَكَ حارِسٌ بِأَسِنّة وَشِفار
مِن قَومِكَ الزُهر الوجوهِ إِذا الوَغى ... كسَتِ الوجوهَ الغُرّ ثَوبَ القار
مِن كُل أشوسَ خائِضٍ في لُجّةٍ ... نَحوَ الكُماةِ بِشُعلَة مِن نار
لَمّا نَماهُم لِلعُلى عمّارُهُم ... تَرَكوا قَصيرَةَ الأَعمار

# الجُودُ أَحلى عَلى قَلبي مِنَ الظَفرِ

الجُودُ أَحلى عَلى قَلبي مِنَ الظَفر وَمِن مَنال قَصيّ السؤل وَالوَطَر
وَمِن غِناء أرَيوى في الصبوح لَنا يا طلعةَ الشَمس في الآصال وَالبُكر
وَمِن حَنَنتُ إِلى ما اِعتَدتُ مِن كرَمٍ حَنينَ أَرضٍ إِلى مُستأخر المَطَر
وَقَد تناهت يَدي عَن كأسها عَضَباً وَمَجّت الأُذنُ أَيضاً نَعمَةَ الوَتَر
حَتّى أُمَلِّك هذي ما تَجودُ بِهِ وَأسمَعَ الحَمدَ بِالأُخرى عَلى الأثر
فَهاتِها خِلعاً أَرضي السَماحَ بِها مَحفوفَةً في أَكُفّ الشِربِ بِاليِدَر

# الخضوع سياسة

لما تماسكت الدموع وتنبه القلب الصديع
قالوا الخضوع سياسة فليبد منك لهم خضوع
والذ من طعم الخضو ع على فمي السم النقيع
ان يسلب القوم العدا ملكي وتسلمني الجموع
فالقلب بين ضلوعه لم تسلم القلب الضلوع
لم استلب شرف الطبا ع ايسلب الشرف الرفيع
قد رمت يوم نزالهم الا تحصنني الدروع
وبرزت ليس سوى القمي ص على الحشا شئ دفوع
وبذلت نفسي كي تسي ل اذا يسيل بها النجيع
اجلي تاخر لم يكن بهواي ذلي والخضوع
ماسرت قط على القتا ل وكان من املي الرجوع
شيم الالى انا منهم والاصل تتبعه الفروع

# الشَمسُ تَخجَلُ مِن جمالِك

الشَمسُ تَخجَلُ مِن جمالِك فَتَغيبُ مُسرعَةً لذلكْ
وَالغَيثُ يَحيا أَن يُصو بَ لِما يَراهُ مِن نَوالِكْ
وَالبَدرُ يَطلع ناقِصاً حَتّى يُتَمّمَ مِن كمالِكْ

# الصُبحُ قَد مَزِّقَ ثَوبَ الدُجى

الصُبحُ قَد مَزّقَ ثَوبَ الدُجى
فَمَزّقِ الهَمّ ِبِكفي مَها

خُذ باسمِها مِن ريقِها قَهوَةً
في لَون خَدّيها تُجَلّي الأسى

# العَينُ بعدك تَقذي

العَينُ بعدك تَقذي ـــ بِكُلّ شَيءٍ تَراهُ
فَليَجلُ شخصُكَ عَنها ـــ ما بِالمَغِيب جَناهُ

# القَلبُ قَد لجِّ فَما يُقصَرُ

القَلبُ قَد لجّ فَما يُقصَرُ
وَالوَجدُ قَد جَلّ فَما يُستَرُ

وَالدَمعُ جارٍ قَطرهُ وابِلٌ
وَالجِسمُ بالٍ ثَوبُهُ أَصفَرُ

هَذا وَمَن أعشَقُهُ واصِلٌ
كيفَ بِهِ لَو أَنّهُ يَهجُر

لَكِن عَدَتني نائِباتُ النَوى
في دَوحِهِ وَالشادنُ الأحوَرُ

وَالكوكبُ الوَقّاد تَحتَ الدُجى
في أُفقهِ وَالقَمَرُ الأزهَرُ

وَالنَرجِسُ الفَوّاح عَبّ النَدى
في رَوضهِ وَالمَندَلُ الأذفَرُ

قَد خُبِّرَت عَنّيَ أَنّي امرؤٌ
فيهِ شُحوبٌ وَظَنّي يَظهَرُ

فَأبدِتِ الاشفاقَ مِن حالَتي
وَمِثلُ ما تُبديهِ ما تُضمرُ

واستفهمت إِن كُنتُ ذا علةٍ
أَو ذا اِشتياقٍ نارُهُ تُسعَرُ

سيدتي لَم تُنصِفي عاشِقاً
أَضحى كما أَخبرَكِ المُخبِرُ

إِذ قُلتُ هَل مِن أَلمٍ طائِفٍ
ما بِكِ أَو شوقٌ فَما تَصبُرُ

ظَلَمتِ بالشك هَوايَ الّذي
يَعرِفُهُ الغُيّبُ وَالحَضّرُ

وَاللهِ ما سُقميَ إِلا هَوىً
كُلّ هَوىً في جَنبِهِ يَصغُرُ

غَيّرَ جِسمي فاِعلَمي أَنّني
أَرومُ لُقياكِ وَلا أَقدِرُ

فاِستَغفِري اللَهَ مِن الظلمِ لي
فَإِنّ مَن يَظلم يَستَغفِرُ

# الملكُ في طيّ الدَفاتِرْ

الملكُ في طيّ الدَفاتِرْ فَتخلّ عَن قَود العَساكِرْ
طُف بِالسَرير مسلِّماً واِرجع لِتَوديع المَنابِرْ
واِزحَفْ إِلى جَيش المَعا رِف تَقهَر الحِبرَ المُقامِرْ
واِطعَن بِأَطراف اليَرا ع نُصرتَ في ثَغر المَحابِرْ
واِضرب بِسكين الدَوا ة مَكانَ ماضي الحَدّ باتِرْ
أَوَ لَستَ رُسطاليس إِن ذُكِرَ الفَلاسِفَةُ الأَكابِرْ
وَكَذَلِكَ إِن ذُكر الخَلي لُ فَأَنتَ نَحويّ وَشاعِرْ
وَأَبو حَنيفَةَ ساقِطٌ في الرأي حينَ تَكونُ حاضِرْ
من هُرمُسُ من سيبَوي هِ من ابن فورَك إِن تُناظِرْ
هَذي المَكارِمُ قَد حَوَي ت فَكُن لِمَن حاباك شاكِرْ
واِقعُد فَإِنّك طاعِمٌ كاسٍ وَقُل هَل مِن مُفاخِرْ
فَحُجبتَ وَجهَ رِضايَ عَن كَ وَكُنتَ قَد تَلقاهُ سافِرْ
أَوَ لَستَ تَذكُرُ وَقتَ لَو رقة وَقَلبُك ثَمّ طائِرْ
لا يَستَقِرُّ مَكانَهُ وَأَبوكَ كالضِرغام خادِرْ
هَلّا اِقتَدَيتَ بِفِعلِهِ وَأَطَعتَه إِذ ذاكَ آمِرْ
قَد كانَ أَبصَرَ بِالعَوا قِبِ وَالمَوارِد وَالمَصادِرْ

# امنُن عَلى عَبدٍ رَجاكَ ساعَةً

امنُن عَلى عَبدٍ رَجاكَ ساعَةً يَرتاحُ فيها بِاِصطيادِ أَرانِبِ
حَتّى يَصيدَ بِسَعدِكَ الأَبطالُ في يَومِ الوَغى بِأَسِنَّةٍ وَقَواضِبِ

# بِبيضِ الهِندِ وَالأَسَلِ الحِدادِ

بِبيضِ الهندِ وَالأسَلِ الحِدادِ أُرَجّى أَن يَتِمّ ليَ مُرادي
فَأبلُغُ بُغيَتي وَأُريحُ نَفسي وَتُحمَدُ حالَتي في كُلّ نادِ
فَمَعنى الدَهرِ في قَتلِ الأعادي وَحَسمِ رِقابِهِم في كُلّ وادِ
فَذاكَ الفَرضُ وَالرَحمَن عِندي كَمِثلِ الفَرضِ في حالِ الجِهادِ

# بَرَكت تَلوحُ وَفي الفُؤاد بَلابِلُ

بَرَكت تَلوحُ وَفي الفُؤاد بَلابِلُ
سفَهاً وَهَل يُثني الحَليمَ الجاهِلُ
يا هَذِهِ كفّي فَإِنّي عاشِقٌ
مَن لا يَرُدُّ هَوايَ عَنها عاذِلُ
حُبّ اعتِمادٍ في الجَوانِح ساكِنٌ
لا القَلبُ ضاقَ بِهِ وَلا هُوَ راحِلُ
يا ظَبيَةً سَلَبَت فُؤادَ مُحَمدٍ
أَوَ لَم يُرَوّعكِ الهَزبرُ الباسِلُ
مَن شَكَّ أَنّي هائِمٌ بِكِ مُغرَمٌ
فَعَلى هَواكِ لَهُ عليّ دَلائِلُ
لَونٌ كسَتهُ صُفرَةٌ وَمَدامِعٌ
هَطَلَت سَحائِبُها وَجِسمٌ ناحِلُ

# بَعَثتُ بِالمُرسِلِ اِنبِساطا

بَعَثتُ بِالمُرسِلِ اِنبِساطا
مِنّي عَلى خَلقِك الجَميل
نَزراً حَقيراً فَفيه يأتي
فَضلُكَ في العُذر وَالقَبول
لَو أَنَّهُ مُهجَتي لَكانَت
تَصغُر في قَدرِكَ الجَليل

# بَكَت أَن رأت إِلفَين ضَمهُما وَكرُ

بَكت أَن رأت إِلفَين ضَمهُما وَكرُ
مَساءً وَقَد أَخنى عَلى إِلفها الدَهرُ

بَكت لَم تُرق دَمعاً وَأَسبلتُ عَبرَةً
يُقصّرُ عَنها القطر مَهما هَما القطرُ

وَناحَت فَباحَت وَاِستَراحَت بِسرّها
وَما نَطقَت حَرفاً يَبوحُ بِهِ سِرُّ

فَماليَ لا أَبكي أَمِ القَلبُ صَخرَةٌ
وَكم صَخرَةٍ في الأَرضِ يَجري بِها نَهرُ

بَكت واحِداً لَم يُشجِها غَيرُ فَقدِهِ
وَأَبكِي لِآلافٍ عديدهُمُ كُثرُ

بُنيٌّ صَغيرٌ أَو خَليلٌ مُوافِقٌ
يُمزّقُ ذا قَفرٌ وَيُغرقُ ذا بَحرُ

وَنجمان زَينٌ لِلزَمان اِحتواهما
بِقُرطبةَ النكداء أَو رُندَةَ القَبرُ

غُذرتُ إِذاً إِن ضَنّ جِفني بِقَطرَةٍ
وَإِن لؤُمَت نَفسي فَصاحِبُها الصَبرُ

فَقل لِلنُجومِ الزهرِ تبكيهما معي
لِمِثلِهما فلتَحزَنِ الأَنجُمُ الزهرُ

# بَكى المُبارَكُ في إِثرِ ابن عَبّادِ

بَكى المُبارَكُ في إِثرِ ابن عَبّادِ
بَكى عَلى أَثرِ غِزلانٍ وَآسادِ
بَكت ثُرَيّاهُ لا غُمَّت كواكِبُها
بِمِثلِ نَوءِ الثرَيّا الرائح الغادي
بَكىَ الوَحيدُ بَكى الزاهي وَقُبّتُهُ
وَالنَهرُ وَالتاجُ كُلٌ ذُلُّهُ بادي
ماءُ السَماءِ عَلى أَبنائِهِ دُرَرٌ
يا لُجَّةَ البَحرِ دومي ذاتَ إِزبادِ

# بَكيتُ إِلى سربِ القَطا إِذ مَرَرنَ بي

بَكيتُ إِلى سربِ القَطا إِذ مَرَرنَ بي سَوارِحَ لا سِجنٌ يَعوقُ وَلا كبلُ
وَلَم تَكُ وَاللَهُ المعيذُ حسادَةً وَلَكِن حَنيناً إِنّ شَكلي لَها شَكلُ
فاِسرح فَلا شملي صَديعٌ ولا الحَشا وَجيعٌ وَلا عَينايَ يُبكيهما ثَكلُ
هَنيئاً لَها أَن لَم يُفَرّق جَميعُها ولا ذاقَ مِنها البُعدَ عَن أَهلِها أَهلُ
وَأَن لَم تَبِت مِثلي تَطيرُ قُلوبُها إِذا اهتَزّ بابُ السجنِ أَو صلصلَ القفلُ
وَما ذاكَ مِمّا يَعتَريني وَإِنّما وَصَفتُ الّذي في جِبلَةِ الخَلق مِن قَبلُ
لِنَفسي إِلى لُقيا الحِمامِ تَشوُّفٌ سِوايَ يُحِبُّ العَيشَ في ساقِهِ كبلُ
أَلا عَصَمَ اللَهُ القَطا في فِراخِها فَإِنّ فِراخي خانَها الماءُ وَالظِلُّ

# تُؤَمِّلُ لِلنَفسِ الشَجِيَّةِ فَرحَةً

تُؤَمِّلُ لِلنّفسِ الشَجِيّةِ فَرحَةً
وَتأبى الخُطوبُ السودُ إِلّا تَماديا
لَياليكَ في زاهيكَ أَصفى صَحِبتُها
كما صَحبَت قَبلي المُلوكُ اللَياليا
نَعيمٌ وَبؤسٌ ذا لِذَلِكَ ناسِخٌ
وَبعدَهُما نَسخُ المَنايا الأَمانيا

# تَبدلتُ مِن عزِّ ظلِّ البُنودِ

تَبدلتُ مِن عزّ ظلّ البُنودِ بذُلّ الحَديدِ وَثِقَل القُيود
وَكانَ حَديدي سناناً ذَليقاً وَعضبا دَقيقاً صَقيل الحَديد
فَقَد صارَ ذاكَ وَذا أَدهَما يَعُضُّ بِساقيّ عَضّ الأَسود

# ترفُقاً يا أَبا يَحيى ومن ظفرت

ترفُقاً يا أَبا يَحيى ومن ظفرت
كفي بِهِ فَدَعاني فَضلُهُ ظافِرْ
إِن حالَ ما بَينَنا رَيحانُنا الناظِر
فَناظرُ القَلبِ حَقا نَحوَكُم ناظِرْ
أَحمي مَكانَك مِن قَلبي وَأمنعُه
كما حَمى الحاجِبُ الإِسلامَ بِالباتِرْ

# تَظُنُّ بِنا أُمُّ الرَبيع سآمَةً

تَظُنُّ بِنا أُمُّ الرَبيع سآمَةً ... أَلا عَفَرَ الرَحمانُ ذَنبا تُواقِعُهْ
أَأَسأمُ ظَبيا في ضُلوعي كِناسهُ ... وَبَدرَ تَمامٍ في فُرادي مَطالِعُهْ
وَرَوضَةَ حُسنٍ أَجتَني مِن ثِمارِها ... وَبارِدَ ظَلمٍ لَم تُكدّر شَرائِعُهْ
إِذا سَئِمَت كفّي نَوالاً تُفيضُهُ ... عَلى مُعتَفيها أَو عَدُوّا تُقارِعُهْ

# تَعَطّفَ في ساقي تَعطُّفَ ارقَمِ

تَعَطّفَ في ساقي تَعطُّفَ ارقَمِ يُساوِرُها عَضّا بِأَنيابِ ضَيغَمِ
إِلَيكَ فَلَو كانَت قُيودُكَ أَسعَرت تَضَرّم مِنها كُلُّ كَفٍّ وَمِعصَمِ
وَإِنّيَ مَن كانَ الرِجالُ بِسَيبِهِ وَمَن سَيفِهِ في جَنَةٍ أَو جَهَنَمِ

# تَغَيِّرَ لي فيمَن تَغَيِّر حارِثُ

تَغَيّرَ لي فيمَن تَغَيّر حارثُ
وَرُبَّ خَليلٍ غيرَتهُ الحَوادِثُ

أَحارِثُ إِن شوركتُ فيكَ فَطالَما
نِعمنا وَما بَيني وَبَينَك ثالِثُ

# تقدّم إِلى ما اِعتدت عِندي مِن الرَحبِ

تقدّم إِلى ما اِعتدت عِندي مِن الرَحبِ
وَردْ تلقك العُتبى حِجاباً مِنَ العُتبِ
مَتى تلقني تلقَ الّذي قَد بَلَوتَهُ
صفوحاً عَن الجاني رَؤُوفاً عَلى الصحبِ
سأُوليكَ مِنّي ما عهدتَ مِنَ الرضا
وَأُعرِضُ عَمّا كانَ إِن كانَ مِن ذَنبِ
فَما أَشعَرَ الرَحمنُ قَلبيَ قَسوَةً
وَلا صارَ نسيانُ الأذمة مِن شَعبي
تكلفتُه أَبغي بِهِ لَكَ سلوَةً
فَلَيسَ يُعاني الشِعرَ مُشتَرَكُ اللبِّ

# تَمَ لَهُ الحُسنُ بالعَذار

تَمَ لَهُ الحُسنُ بالعَذار   وَاقتَرنَ اللَيلُ بِالنَهار
أَخضَرُ في أَبيَضَ تَبَدّى   ذَلِكَ آسي وَذا بَهاري
فَقَد حَوى مَجلسي تَماما   إِن تَكُ مِن ريقِهِ عُقاري

# تَنامُ وَمُدنِفُها يَسهَرُ

تَنامُ وَمُدنِفُها يَسهَرُ — وَ تَصبرُ عَنهُ وَلا يَصبرُ
لَئِن دامَ هَذا وَهَذا بِهِ — سَيَهلِكُ وَجداً وَلا يَشعُرُ

# ثَلاثَةٌ مَنَعَتها عَن زيارَتِنا

ثَلاثَةٌ مَنَعَتها عَن زيارَتِنا خَوفُ الرَقيبِ وَخَوفُ الحاسِدِ الحَنِقِ
ضَوءُ الجَبينِ وَوسواسُ الحَلي وَما تَحوي مَعاطِفُها مِن عَنبَرٍ عَبِقِ
هَبِ الجَبينَ بِفَضل الكُمّ تَستُرُهُ وَالحَليَ تَنزَعُهُ ما حلَةُ العَرَقِ

# جاءَتكَ لَيلاً في ثِياب نَهارِ

جاءَتكَ لَيلاً في ثياب نَهار    مِن نورها وَغِلالَة البُّلار
كالمُشتَري قَد لَفّ مِن مريخِهِ    إِذ لَفَّهُ في الماءِ جَذوَةَ نار
لَطُفَ الجُمودُ لِذا وَذا فَتآلَفا    لَم يَلقَ ضِدٌّ ضدّهُ بِنِفار
يَتَحَيِّرُ الراؤُونَ في نَعتَيهما    أَصفاءُ ماءٍ أم صَفاءُ دَرار

# حاطَ نَزري إِذ خافَ تَأكيد ضَرّي

حاطَ نَزري إِذ خافَ تَأكيد ضَرّي
فاِستَحَقّ الجَفاءَ أَن حاطَ نَزرا
فَإِذا ما طَويت في البعض حَمداً
عادَ لَومي في البعض سِرّا وَجَهرا

# حُجِبْتَ فَلا وَاللَه ماذاكَ عَن أَمري

حُجِبْتَ فَلا وَاللَه ماذاكَ عَن أَمري
فَما صارَ إِخلال
يَدُ الدَهرِ شُلَّت عنكَ دأباً يدُ الدَهرِ
أَشيرُ إِلَيهِ بِالخَفيِّ مِن الأمر
فَلا آذِنٌ في
إِذا طارَ بُعداً لِلحَميرِ وَلِلنِسر
وَلا نسرُهُم مِمّا يَحِنُّ إِلى وَكرِ
بِهِ يَشتَفي الضَمآنُ مِن غُلَةِ الصَدرِ
إِذا نَزَعَت نَفسي إِلى لَذَّةِ الخَمرِ
لَنا السحرُ إِن لَم نأتِ في زَمَنِ السحر

فاِصغ فَدَتكَ النَفسُ سمعا إِلى
وَلَكِنَّهُ لَمّا أَحالَت مَحاسِني
عُدمتُ مِنَ الخُدّامِ كُلّ مُهَذّبٍ
وَلَم يَبقَ إِلّا كُلُّ أَدكنَ أَلكنِ
حِمارٌ إِذا يَمشي وَنَسرٌ مُحَلِّقٌ
وَلَيسَ بِمُحتاجٍ أَتاناً حِمارُهُم
وَهَل كُنتُ إِلّا البارِدَ العَذبَ إِنَّما
وَلو كُنتُ مِمّن يَشربِ الخَمر كُنتَها
وَأَنتَ ابنُ حمديس الّذي كُنتَ مُهديا

# حَرِّمَ النَومَ عَلَينا وَرَقَد

حَرّمَ النَومَ عَلَينا وَرَقَد
وَاِبتَلانا بِهَواهُ ثُمَّ صَدّْ
يا هِلالا حُسنَ خدٌ يا رَشا
غُنجَ لَحظٍ يا قَضيباً لينَ قَدْ
بِوادي لَكَ بِالشَوق الَّذي
في فُؤادي لا تدَعني لِلكمدْ
لَستُ أَرضى عَن زَماني أَو أَرى
مِنكَ حُسنا لا أَراهُ مِن أَحَدْ

# حسدَ القصرُ فيكمُ الزَهراءَ

حسدَ القصرُ فيكمُ الزَهراءَ ولعمري وَعمرُكُم ما أَساءَ
قَد طلعتُم بِها شُموساَ صَباحاً فاِطلَعوا عِندَنا بُدورا مَساءَ

# حَسَدتُ كِتابي عَلى فَوزِهِ

حَسَدتُ كِتابي عَلى فَوزِهِ بِإِبصارِهِ الغُرّةَ الزاهِرَهْ
فَيالَيت شَخصي يَكون الكِتاب فَتلحَظُهُ المُقلَةُ الساحِرَهْ

# حَكَّمَهُ في مُهجَتي حُسنُهُ

حَكَّمَهُ في مُهجَتي حُسنُهُ فَظَلّ لا يَعدِلُ في حُكمِهِ
أَفديه ما يَنفَكُّ لي ظالِماً يا رَبِّ لا يُجزَ عَلى ظُلمِهِ

# حُمتَ بِخَفّاقَة الجَناح وَقَد

حُمتَ بِخَفّاقة الجَناح وَقَد أَمكنَ وردٌ فَلا يَطُل حَومُ
وَسُمتَ في الطيب وَالسُرور فَتى لَم يُزْرَ يَوما بِطيبه سَومُ
وَها هوَ المَجلِس المُعدٌّ لَكُم فاِدخُل إِليهِ وَليَدخُل القَومُ
إِلى كُؤوسٍ لَو شاءَ شارِبُها يَعومُ فيها لأمكنَ العَومُ

# خَرَجوا لِيَستَسقوا فَقُلتُ لَهُم

خَرَجوا لِيَستَسقوا فَقُلتُ لَهُم دَمعي يَنوبُ لَكُم عَنِ الأَنواءِ
قالوا حقيق في دَمعِكَ مُقنِعٌ لَكِنَّها مَمزوجَةٌ بِدماءِ

# خَزِّها أرقّ مِنَ الهَوى

خَزّها أَرقّ مِنَ الهَوى وَأَرقّ مِنَ جِسم الهَوا
عَذراءُ أَلبَسَها الحَيا مِن نَسجِهِ ثَوبَ الحَيا

# خَلَعتَ ثَوبَ الصِفيّ

خَلَعتَ ثَوبَ الصِفيّ عَلى العُبَيد الوَفيّ
يا مُستَرِقّاً بِنُعما هُ كُلّ حُرٍّ سَريّ
أَتى عَلى الوَردِ سَرجٌ كالهَديّ فَوقَ الهَديّ
فَسَوفَ أُوردُ رمحي عَليهِ قلب الكميّ

# خَليلَيّ قولا هَل عَلَيِّ مَلامَةٌ

خَليلَيّ قولا هَل عَلَيّ مَلامَةٌ إِذا لَم أَغِب إِلّا لِتَحضُرَني الشَمسُ
وَأَهدي بِأَكواس المُدام كواكِباً إِذا ابصَرَتها العَينُ هَشَّت لَها النَفسُ
سَلامٌ سَلامٌ أَنتُما الأُنسُ كُلهُ وَإِن غِبتُما أَمٌّ الرَبيع هيَ الانسُ

# دارىَ الغَرامَ وَرامَ أَن يَتَكَتَّما

دارىَ الغَرامَ وَرامَ أَن يَتَكتّما وَأَبى لِسانُ دُموعِهِ فَتَكلّما
رَحَلوا وَأَخفى وَجدَهُ فَأَذاعَهُ ماءُ الشُجون مُصرّحا وَمجمجما
وَسايَرَتُهم وَالليلُ غُفلٌ ثَوبُهُ حَتّى تَراءى لِلنَواظِرِ مَعلما
فَوَقفتُ ثَمّ محيّراً وَتسلّبت مِني يَدُ الاصباحِ تِلكَ الأَنجُما

# دارَى ثَلاثَتَهُ بِلُطف ثَلاثَةٍ

دارَى ثَلاثَتَهُ بِلُطف ثَلاثَةٍ
فَثَنّى بِذاكَ رَقيبَهُ لَم يَشعُر

أَسرارَهُ بِتَسَتُّر وَأَوارَهُ
بِتَصَبُّرٍ وَخَبالَهُ بِتَوَقُّر

# دُرّاً بَعثتَ مُفصّلاً بِجُمانِ

دُرّا بَعثتَ مُفصّلاً بِجُمانِ
أَو رَوضَةً مِسكيّةَ الريحانِ
لا بَل عُروسا قَد زَفَفتَ تولّدت
ما بَينَ فكرٍ ناقِدٍ وَبَنانِ
سَمعا لأمرك إِذ دعوتَ إِلى الّتي
تَدَعُ القُلوبَ قَليلَة الأَحزانِ
أَمّا الكُؤوس فَقَد جَرَت ما بَينَنا
بَيدَي غَزالٍ ساحِرِ الأَجفانِ
خَنِثٍ يَسقيني المُدام بطُرفه
وَبِكفِّهِ وَمَتى أَشأ غَنّاني
فِعلاً لعمرُك لم أَكُن لأضَيعهُ
لا تَحسَبنّا مِن بَني سَهوانِ

# ذِكراكَ في فيِّ قَد شيبَت بِتَسبيحي

ذِكراكَ في فيّ قَد شيبَت بِتَسبيحي
أَفديكِ يا فِتنَةَ الجِسمانِ وَالروحِ
اللَهُ يَعلَمُ أَنّي لَستُ أَهجُرُكُم
دَهري وَلا تَنقَضي فيكُم تَباريحي
إِن كُنتُ أَشرَحُ مَعنى حُبِّكُم شَغَفا
فَإِنَّ سيركِ عِندي غَيرُ مَشروحِ

# رَعى اللَهُ حالَينا حَديثا وَماضيا

رَعى اللَهُ حالَينا حَديثا وَماضيا
وَإِن كُنتُ قَد جَرَّدتُ عَزميَ ماضيا
فَما لِلَّيالي لا تَزالُ تَرومُني
وَيَرمينَ مِنّي صائِبَ السَهمِ قاضيا
وَقَد عَلِمَت أَنّ الخُطوبَ تَطوعُني
وَما زلتُ مِن لِبسِ الدَنياتِ عاريا
أُجَدِّدُ في الدُنيا ثياباً جَديدَةً
يُجَدِّدُ مِنها الجودُ ما كانَ باليا
فَما مَرَّ لي بُخلٌ بِخاطِرِ مُهجَتي
وَلا مَرَّ بُخلُ الناسِ قَطٌّ بِباليا
أَلا حَبَّذا في المَجدِ إِتلافُ طارِفي
وَبَذليَ عِندَ الحَمدِ نَفسي وَماليا

# رَعى اللَهُ مَن يَصلى فُؤادي بِحُبِّهِ

رَعى اللَهُ مَن يَصلى فُؤادي بِحُبِّهِ سَعيراً وَعَيني مِنهُ في جَنَّةِ الخُلدِ
غَزالِيَّةُ العَينَينِ شَمسِيَّةُ السَنا كَثيبِيَّةُ الرِدفَينِ غُصنِيَّةُ القَدِّ
شَكوتُ إِلَيها حُبَّها بِمَدامِعي وَأَعلَمتُها ما قَد لَقيتُ مِنَ الوَجدِ
فَصادَفَ قَلبي قَلبَها وَهوَ سالِمٌ فَأَعدى وَذو الشَوقِ المُبَرِّحِ قَد يُعدي
فَجادَت وَما كادَت عَلَيَّ بِخَدِّها وَقَد يَنبَعُ الماءُ النَميرُ مِنَ الصَلدِ
فَقُلتُ لَها هاتي ثَناياكِ إِنَّني أُفَضِّلُ نُوّارَ الأَقاحي عَلى الوَردِ
وَميلي عَلى جِسمي بِجِسمِكِ فِانثَنَت تُعيدُ الَّذي أَمَّلتُ مِنها كَما تُبدي
عِناقاً وَلَثماً أَرويا الشَوقَ بَينَنا فُرادى وَمَثنى كَالشَرارِ مِنَ الزَندِ
فَيا ساعَةً ما كانَ أَقصَرَ وَقتَها لَدَيَّ تَقَضَّت غَيرَ مَندومَةِ العَهدِ

# ريعَت مِنَ البَرقِ وَفي كَفِّها

ريعَت مِنَ البَرقِ وَفي كفِّها بَرقٌ مِنَ القَهوَةِ لَمّاعُ
يا لَيتَ شِعري وَهيَ شَمسُ الضُحى كيفَ مِنَ الأنوار تَرتاعُ

# زُهرُ الأَسِنَّة في الهَيجا غَدَت زَهري

زُهرُ الأَسِنّة في الهَيجا عَدَت زَهري
عَرَستُ أَشجارَها مُستَجزلَ التَمَر

ما إِن ذَكرتُ لَها مِن مَعرَكٍ جَلَلٍ
إِلّا تَجَلَّلتُهُ بِالصارِمِ الذكرِ

حَتّى عَدَوتُ وَأَعدائي تُخاطِبُني
يا قاتِلَ الناس بِالأَجنادِ وَالفِكرِ

# سَأسألُ رَبّي أَن يُديمَ بيَ الشَكوى

سَأسألُ رَبّي أَن يُديمَ بيَ الشَكوى فَقَد قَرَبَت مِن مَضجَعي الرَشأ الأحوى
إِذا عِلّةٌ كانَت لِقُربِك عِلّةً تَمَنّيتُ أَن تَبقى بِجِسمي وأن تَقوى
شَكوتُ وَسِحرٌ قَد أَعَبّت زِيارَتي فَجاءَت بِها النُعمى الّتي سُمّيَت بَلوى
فَيا عِلّتي دومي فَأَنت حَبيبَةٌ وَيا رَبّ سمعا مِن نِدائيَ وَالشَكوى

# سُرورُنا بَعدَكُم ناقِصُ

سُرورُنا بَعدَكُم ناقِصُ وَالعَيشُ لا صافٍ وَلا خالِصُ
وَالسَعدُ إِن طالَعَنا نَجمَهُ وَغبتِ فَهوَ الآفلُ الناكِصُ
سَمَّوك بِالجَوهرِ مَظلوَمةً مِثلكِ لا يُدرِكُهُ غائصُ

# سَكِّن فُؤادكَ لا تَذهَب بِهِ الفِكَرُ

| | |
|---|---|
| سَكِّن فُؤادكَ لا تَذهَب بِهِ الفِكرُ | ماذا يُعيد عَلَيكَ البَثُّ وَالحذرُ |
| وَازجُر جفونك لا تَرضَ البُكاءَ لَها | وَاصبر فَقَد كُنتَ الخطب تَصطَبِرُ |
| وَإِن يَكُن قَدرٌ قد عاق عَن وَطَرٍ | فَلا مَرَدّ لما يأتي بِهِ القدرُ |
| وَإِن تَكُن خيبَةٌ في الدَهرِ واحِدَةٌ | فَكم غَدَوتَ وَمن أشياعك الظَفرُ |
| إِن كُنتَ في حيرَةٍ مِن جُرمِ مُجتَرِمٍ | فَإِنّ عُذرك في ظَلمائِها قَمَرُ |
| كم زَفرَةٍ مِن شِغافِ القَلبِ صاعِدَة | وعَبرة مِن شؤون العين تَنحَدِرُ |
| فَوِّض إِلى اللَه فيما أَنتَ خائِفُه | وَثِقْ بِمُعتَضِدٍ بِاللَهِ يَغتَفِرُ |
| وَلا تَرُعكَ خُطوبٌ إِن عَدا زَمَنٌ | فاللَه يَدفَع وَالمَنصور يَنتَصِرُ |
| وَاصبر فَإِنّكَ مِن قومٍ أولي جلَدٍ | إِذا أَصابَتهم مَكروهَةٌ صَبَروا |
| مَن مِثل قَومك وَالمَلك الهُمام أَبو | عمرو أَبوك لَه مجدٌ وَمُفتَخَرُ |
| سَمَيدَعٌ يَهَب الآلافَ مُقتَدِراً | وَيَستَقِلُّ عَطاياه وَيَحتَقِرُ |
| لَهُ يَدٌ كُلُّ جَبّارٍ يُقَبِّلها | لَولا نَداها لَقُلنا إِنّها الحَجَرُ |
| يا ضَيغَماً يَقتُلُ الأَبطال مُفتَرِساً | لا توهَنَنّي فَإِنّي الناب وَالظُفرُ |
| وَفارِساً تَحذَر الأَقرانُ صَولَتَهُ | صُن عبدَك القِنّ فَهوَ الصارم الذكرُ |
| هُوَ الَّذي لَم تَشِم يُمناك صَفحَتَهُ | إِلّا تَأَتّى مُرادٌ وَاِنقَضى وَطَرُ |
| قَد أَخلَقَتني صُروف أَنتَ تعلمها | وَقالَ موردها ما لي بِها صدرُ |
| فالنَفسُ جازِعَةٌ وَالعَينُ دامِعَةٌ | وَالصَوتُ مُرتَفِعٌ وَالسِرُّ منتشِرُ |
| وَزادَ هَمِّيَ ما بالجسم مِن سَقَمٍ | وشِبتُ رأسا وَلَم يبلُغني الكِبَرُ |
| وَذُبتُ إِلّا ذَماءً فيّ يُمسكني | أَنّي عَهدتُكَ تَعفو حينَ تَقتَدِرُ |
| لَم يأت عبدُك ذَنبا يَستَحِقُ به | عُتبى وَها هُوَ ناداكَ يَعتَذِرُ |
| ما الذَنبُ إِلّا عَلى قَومٍ ذَوي دَغَلٍ | وَفى لَهُم عهدُك المعهود إِذ غدروا |
| قَومٌ نَصيحتُهُم غِشٌّ وصدقهمُ | مَينٌ وَنَفعهم إِن صُرِّفوا ضَرَرُ |
| يُمَيِّزُ البُغض في الأَلفاظِ إِن نَطَقوا | وَيُعرَفُ الحِقدُ في الأَلحاظ إِن نَظَروا |
| إِن يَحرقِ القَلب نَفثٌ مِن مَقالهِمُ | فَإِنّما ذاكَ مِن نار القِلى شَرَرُ |
| مَولاي دعوةَ مَملوكٍ بِهِ ظمأٌ | بَرح وَفي راحَتَيكَ السَلسَلُ الخضرُ |
| أَجِب نِداءَ أَخي قَلبٍ تمَلَّكهُ | أَسى وَذي مُقلَة أودى بِها السَهَرُ |
| لَم أُوتَ مِن زَمَني شَيئا أُسِرُّ بِهِ | فلست أَعهَدُ ما كأس وَلا وترُ |
| وَلا تَمَلَّكني دَلٌّ وَلا خَفَرٌ | وَلا سَبى خَلَدي غُنج وَلا حَوَرُ |
| رَضاكَ راحَةُ نَفسي لا فُجِعتُ بِهِ | فَهوَ العَتادُ الَّذي لِلدهر أَدّخِرُ |
| وَهوَ المُدامُ الَّتي أَسلو بِها فَإِذا | عَدَمتُها عَبَثَت في قَلبيَ الفِكرُ |
| ما تركيَ الخَمرَ مِن زُهد وَلا وَرَعٍ | فَلَم يُفارق لَعَمري سِنّيَ الصغَرُ |
| وَإِنّما أَنا ساعٍ في رِضاك فَإِن | أَخفَقتُ فيه فَلا يُفسَح ليَ العُمُرُ |
| ما سَرّني وَأَحاشي عَصر عَطفِكمُ | يَومَ أَخَلّ في القَنا وَالهامُ نَنتَثِرُ |
| أَجَل وَلي راحَةٌ أُخرى عَلِقتُ بِها | نَظم الكُلى في القَنا وَالهامُ تَنتَثِرُ |
| كم وقعة لي في الأَعداء واضِحَة | تَفنى اللَيالي وَما يَفنى لَها الخبرُ |
| سارَت بِها العيسُ في الآفاقِ فاِنتَشَرَت | فَلَيسَ في كُلّ حَيٍّ غَيرها سَمَرُ |
| لازلتَ ذا عِزّة قَعساء شامِخَة | لا يَبلُغ الوَهمُ أَدناها وَلا البَصَرُ |
| وَلا يَزالُ وَزَرٌ مِن حُسنِ رأيك لي | آوي إِلَيهِ فَنِعمَ الكهفُ وَالوَزَرُ |

إِلَيكَ رَوضَةُ فِكري جادَ مَنبتها نَدى يَمينك لا طَلّ ولا مَطَرُ
جَعَلتُ ذكركَ في أَرجائِها شَجَراً فَكُلُّ أَوقاتِها لِلمُجتَني ثَمَرُ

# سَلّت عَلَيِّ يَدُ الخُطوب سُيوفَها

سَلّت عَلَيّ يَدُ الخُطوب سُيوفَها فَجذَذنَ مِن جِلَدي الخَطيفَ الأمتَنا
ضَرَبَت بِها أَيدي الخُطوبِ وَإِنّما ضَرَبَت رِقابَ الآمِلينَ بِها المُنى
يا آمَلي العادات مِن نَفَحاتِنا كُفّوا فَإِنَّ الدَهرَ كفّ أَكُفّنا

# سَلي تَعَلمي إِن كُنتِ عالِمَةٍ

سَلي تَعَلمي إِن كُنتِ عالِمَةٍ بِأَنَّ لَيسَ في حُبّي لِغَيرِكِ مَطمَعُ
وَأَنَّ ليَ القَلبَ الَّذي لَيسَ خالِيا مِنَ الوَجدِ وَالجَفن الَّذي لَيسَ يَهجَعُ
يُذَكِّرُنيكِ الغُصنُ يَهتَزّ عِندَما يَهبّ نَسيمٌ وَالغَزالَةُ تَطلَعُ
فَوَاللَه لا أَنفَكَ أَذكُرُ مَوضِعي لَدَيكَ وَلا أَنفَكٌّ نَحوَكِ أَنزِعُ

# سُمِّيتَ سَيفا وَفي عَينَيكَ سَيفانِ

سُمِّيتَ سَيفا وَفي عَينَيكَ سَيفانِ — هَذا لِقَتلي مَسلولٌ وَهَذانِ
أَما كفَت قَتلَةٌ بِالسَيف واحِدَةٌ — حَتّى أُتيحَ مِنَ الأَجفانِ ثِنتانِ
أَسَرتُهُ وَثَناني غُنجُ مُقلَتِهِ — أَسيرَهُ فَكلانا آسرٌ عانِ
يا سَيفُ أَمسِك بِمَعروفٍ أَسيرَ هَوى — لا يَبتَغي مِنكَ تَسريحا بِاحسان

# شَرِبنا وَجَفنُ اللَيلِ يَغسِلُ كُحلَهُ

شَربنا وَجَفنُ اللَيل يَغسِلُ كُحلَهُ
بِماءِ الصَباحِ وَالنَسيمُ رَقيقُ

مُعَتَّقَةً كالتِبرِ أَمّا بُخارُها
فَضَخمٌ وَأَمّا جِسمُها فَدَقيقُ

# شِعرُ مَن مَحضُ وُدّه

شِعرُ مَن مَحضُ وُدّه لَكَ في عِلمِ طَيرهِ
فَهيَ مَهما زَجَرتَها لَم تُخَيِّر بِغَيرهِ

# شُعراءُ طَنجَةَ كلِّهم وَالمَغرِبِ

شُعراءُ طَنجَةَ كلِّهم وَالمَغربِ ذَهَبوا مِن الاغراب أَبعَدَ مَذهَبِ
سألوا العسيرَ مِنَ الأسير وَإِنّهُ بِسُؤالهم لأحَقٌّ مِنهُم فاِعجَبِ
لَولا الحَياءُ وَعِزّةٌ لَخيمةٌ طَيِّ الحَشا لحكاهمُ في المَطلِبِ
قَد كانَ إِن سئل النَدى يُجزل وَإِن نادى الصَريخُ بِبابِهِ اِركب يَركبِ

# شعُرتَ فَجِئتَ بِعَين المُحال

شعُرتَ فَجِئتَ بِعَين المُحال وَما زلتَ ذا خَطل في المَقالْ
مَتى عَزّ في حِمص غَيرُ العَزيز أَو ذَلّ غَيرُ الذَميم الفَعالْ

# صنع الريح من الماء زرد

صنع الريح من الماء زرد أي درع للقتال إذاجمد

# عَرَفتُ عَرفَ الصَبا إِذ هَبَّ عاطِرُهُ

عَرَفتُ عَرفَ الصَبا إِذ هَبَّ عاطِرُهُ    مِن أُفقِ مَن أَنا في قَلبي أُشاطِرُهُ
أَرادَ تَجديد ذِكراهُ عَلى شَحَطٍ    وَما تَيَقَّنَ أَنّي الدَهرَ ذاكِرُهُ
يَنأى المَزارُ بِهِ وَالدارُ دانيَةٌ    يا حَبَّذا الفالُ لَو صَحَّت زَواجِرُهُ
ذُخري أَبا الجَيشِ هَل يُقضى اللِقاءُ لَنا    فَيَشتَفي مِنكَ جَفنٌ أَنتَ ناظِرُهُ
قُصارُهُ قَيصَرٌ إِن قامَ مُفتَخِراً    لِلّهِ أَوَّلُهُ مَجدٌ وَآخِرُهُ

# عَفا اللَهُ عَن سِحرٍ عَلى كُلِّ حالَةٍ

عَفا اللَهُ عَن سِحرٍ عَلى كُلِّ حالَةٍ وَلا حوسِبَتْ عَمّا بِها أَنا واجِدُ
أَسِحرٌ ظَلَمتِ النَفس وَاِخترتِ فُرقَتي فَجَمَّعتِ أَحزاني وَهُنَّ شَوارِدُ
وَكانَت شُجوني بِاقتِرابِكِ نُزَّحاً فَها هُنَّ لَمّا ان نأيت شَواهِدُ
فان تَستَلَذّي بَردَ مائِكِ بَعدَنا فَبَعدَكِ ما نَدري مَتى الماءُ بارِدُ

# عَلِّل فُؤادَكَ قَد أَبَلّ عَليلُ

عَلِّل فُؤادَكَ قَد أَبَلّ عَليلُ
وَاِغنَم حَياتَكَ فَالبَقاءُ قَليلُ
لَو أَنّ عُمرَكَ أَلفُ عامٍ كامِلٍ
ما كانَ حَقا أَن يُقالَ طَويلُ
أَكذا يَقودُ بِكَ الأَسى نَحوَ الرَدى
وَالعُودُ عُودٌ وَالشَمولُ شُمولُ
لا يَستَبيكَ الهَمٌّ نَفسَكَ عَنوَةً
وَالكأسُ سَيفٌ في يَدَيكَ صَقيلُ
بِالعَقل تَزدَحِمُ الهُمومُ عَلى الحَشا
فالعَقلُ عِندي أَن تَزولَ عُقولُ

# عَنِ القَصدِ قَد جاروا وَما جُرتُ عَن قَصدِ

عَنِ القَصدِ قَد جاروا وَما جُرتُ عَن قَصدِ
إِذا خَفيَت طُرقُ الفَرائِسِ عَن أُسدِ
إِذا اِعتَرَضوا لِلبُخلِ أَعرَضتُ عَنهُم
وَإِن مَنَّ أَقوامٌ كَتَمتُ الَّذي أُسدي
فَلِلَّهِ ما أُخفي مِنَ العدلِ وَالنَدى
وَلِلَّهِ ما أُبدي مِنَ الفَضلِ وَالمَجدِ
وَلا أَلتَقي ضَيفي بِغَيرِ بَشاشَةٍ
إِذَن فَجَحَدتُ اللَه خَيرَهُ عِندي

# غريب بأرض المغربين

غريب بأرض المغربين أسير سيبكي عليه منبر وسرير
وتندبه البيض الصوارم والقنا وينهل دمع بينهن غزير
سيبكيه في زاهيه والزاهر الندى وطلابه , والعرف ثم نكير
إذا قيل في أغمات قد مات جوده فما يرتجى للجود بعد نشور
مضى زمن والملك مستأنس به وأصبح عنه اليوم وهو نفور
برأي من الدهر المضلل فاسد متى صلحت للصالحين دهور?
أذل بني ماء السماء زمانهم وذل بني ماء السماء كثير
فما ماؤها إلا بكاء عليهم يفيض على الأكباد منه بحور
فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة أمامي وخلفي روضة وغدير
بمنبتة الزيتون مورثة العلا تغني قيان أو ترن طيور
بزاهرها السامي الذرا جاده الحيا تشير الثريا نحونا ونشير
ويلحظنا الزاهي وسعد سعوده غيورين والصب المحب غيور
تراه عسيرا أم يسيرا مناله ألا كل ما شاء الإله يسير
قضى الله في حمص الحمام وبعثرت هنالك منا للنشور قبور

# غربانَ أَغماتَ لا تَعدَمْنَ طَيِّبةً

غربانَ أَغماتَ لا تَعدَمْنَ طَيِّبةً   مِنَ اللَيالي وَأفنانًا مِن الشَجَرِ
تُظِلّ زُغبَ فِراخٍ تَستَكِنُّ بِها   مِنَ الحَرورِ وَتَكفيها أَذى المطرِ
كما نعبتُنّ لي بالفأل يُعجِبُني   مُخبِّراتٍ بِهِ عَن أَطيَبِ الخبرِ
أَنَّ النُجومَ الَّتي غابَت قَد اِقتَرَبَت   مَنّا مَطالِعُها تَسري إِلى القَمَرِ
عَليَّ إِن صَدّق الرَحمانُ ما زَعمَت   أَلّا يُرَوِّعنَ مِن قَوسي وَلا وَتَري
وَاللَهِ وَا□ لا نفَّرتُ واقعَها   وَلا تَطَيَّرَتِ الغِربانُ بِالعوَرِ
وَيا عَقارِبَها لا تَعدَمي أَبَداً   شَجّا وَعقراً وَلا نوعاً مِنَ الضَرَرِ
كما ملأتُنّ قَلبي مُذ حَلَلتُ بِها   مَخافَةً أَسلَمَت عَيني إِلى السَهَرِ
ماذا رمتكَ بِهِ الأَيّامُ يا كبِدي   مِن نَبلهنّ وَلا رامٍ سِوى القَدَرِ
أَسرٌ وَعسرٌ وَلا يُسرٌ أُؤمِّلُهُ   أَستَغفِرُ اللَهُ كم لِلَّهِ مِن نظرِ

# غَريب بِأَرضِ المغربينِ أَسيرُ

عَريب بِأَرضِ المغربين أَسيرُ ... سَيَبكي عَلَيهِ مِنبَرٌ وَسَريرٌ
وَتَندُبُهُ البيضُ الصَوارِمُ وَالقَنا ... وَينهلُّ دَمعٌ بينَهُنّ غَزيرُ
سَبكيهِ في زاهيه وَالزاهرُ النَدى ... وَطُلّابُهُ وَالعَرفُ ثَمّ نَكيرُ
إِذا قيلَ في أَغماتَ قد ماتَ جودُهُ ... فَما يُرتَجى لِلجودِ بَعدُ نُشورُ
مَضى زَمَنٌ وَالمُلكُ مُستأنِسٌ بِهِ ... وَأَصبَحَ مِنهُ اليَوم وَهوَ نَفورُ
بِرأيٍ مِن الدهرِ المُضلِلِ فاسِدٍ ... مَتى صَلُحَت لِلصالِحينَ دُهورُ
أَذَلَّ بَني ماءِ السَماءِ زَمانُهُم ... وَذُلُّ بَني ماءِ السَماء كبيرُ
فَما ماؤُها إِلّا بُكاءً عَلَيهِمُ ... يَفيضُ عَلى الأَكبادِ مِنهُ بُحورُ
فَيا لَيتَ شِعري هَل أَبيتنّ لَيلَةً ... أَمامي وَخَلفي رَوضَةٌ وَغَديرُ
بِمُنبَتَةِ الزَيتونِ مورثةُ العُلى ... يُغَنّي حَمامٌ أَو تَرِنُّ طُيورُ
بِزاهِرِها السامي الذُرَى جادَهُ الحَيا ... تُشيرُ الثُرَيّا نَحوَنا وَنُشيرُ
وَيلحُظُنا الزاهي وَسعدُ سعودِهِ ... غيورَينِ وَالصَبُّ المُحِبُّ غَيورُ
تُراهُ عَسيراً أَو يَسيراً مَنالُهُ ... إِلّا كُلّ ما شاءَ الإِلهُ يَسيرُ
قَضى اللَهُ في حِمصَ الحِمامَ وَبُعثِرَت ... هُنالِكَ مِنّا لِلنُشورِ قُبورُ

# غُصنٌ مِن التِبرِ فَوقَهُ وَرَقُ

عُصنٌ مِن التِبرِ فَوقَهُ وَرَقُ كَأَنَّهُ الصُبحُ تَحتَهُ شَفَقُ
يا أَبدَعَ الناسِ في مَحاسِنِهِ رِقّ عَلى مَن أَذابَهُ ألأَرَقُ
مَدَدتُ كَفّي رَجاءَ رأَفَتِكُم لا تَتركوني يَنالُني الغَرَقُ
بَحرُ دُموعي مُغرقٌ جَسَدي تَدارَكوا مُهجَتي وَبي رَمَقُ

# غُلامِيَةٌ جاءَت وَقَد جَعَلَ الدُجى

غُلامِيَةٌ جاءَت وَقَد جَعَلَ الدُجى
لِخاتَمَ فيها فَصٌّ غالِيَة خَطّا
فَقُلتُ أُحاجيها بِما في جُفونِها
ما في الشِفاهِ اللُعسِ مِن حُسنِها المُعطّى
مُحَيِّرَةَ العَينَين في غَيرِ سَكرَةٍ
مَتى شَرَبت أَلحاظُ عَينَيك اِسفَنطا
أَرى نَكهَةَ المِسواك في حُمرَةِ اللَمى
وَشارِبَك المُخضَر بِالمِسكِ قَد خُطّا
عَسى قُزَحا قَبّلِتِهِ فَأَخالُهُ
عَلى الشِفَة اللَمياء قَد جاء مُخَطّا

# غَلَبَ الكَرى وَدَنَت مَطايا الراحِ

عَلَبَ الكرى وَدَنَت مَطايا الراحِ وَاِشتَقنَ شَدوَ حُداتها النُصاحِ
فاِبعَث نَشاطَ سُؤمَها وَحَسيرَها بغناءِ حاديها أَخي الأفصاحِ
لِيُقيمَ ذاكَ العودُ مِن رَسم السُرى وَيَعودَ في الأَجسام بالأَرواحِ
فَنَسيرَ في طُرق السُرور نَهتَدي بحُفيِّهنّ بِأنجُم الأَقداحِ

# غَنتكَ أَغماتية الأَلحان

عَنتكَ أَغماتية الألحان
ثقَلَت عَلى الأَرواحِ وَالأَبدانِ

قَد كانَ كالثُعبان رُمحُكَ في الوَغى
فَغَدا عَلَيكَ القَيدُ كالثُعبانِ

مُتَمَدّداً يَحميكَ كُلّ تعدّدٍ
مُتَعَطِّفاً لا رَحمَةً لِلعاني

قَلبي إِلى الرَحمان يَشكو بَثّهُ
ما خابَ مَن يَشكو إِلى الرَحمان

يا سائِلاً عَن شأنهِ وَمَكانهِ
ما كانَ أَغنى شأنَهُ عَن شاني

هاتيكَ قَينَتهُ وَذَلِكَ قصرُهُ
مِن بَعد أَيّ مَقاصرٍ وَقيّانِ

مِن بعدِ كُلّ عَزيزةٍ روميّةٍ
تَحكي الحَمائِم في ذرى الأَغصانِ

# فَتَكَت مُقلَتاهُ بِالقَلب مِنّي

فَتَكت مُقلَتاهُ بِالقَلب مِنّي وَبَكت مُقلَتايَ شَوقا إِلَيهِ
فَحَكى لَحظُهُ لَنا سَيفَ عَبّا دٍ وَلَحظي لَهُ سَحابَ يَدَيهِ

# فُديتَ أَبا عَمروٍ مِن فَتى

فُديتَ أَبا عَمروٍ مِن فَتى
مَتى يُختبر غيبُه يُحمَدِ
ودادٌ صَحيح وَخُلقٌ مَليحٌ
وَنُطقٌ فَصيحٌ لَدى المشهدِ
أَتتني البَديهَةُ تندى بَديعاً
وَأَبدَعُ ما في الرياضِ النَدِي
أزاهِرُ لَم تُنتشق بالأنو
فِ لُطفا وَلا جُنِيَت باليَدِ
خجِلتُ لِشَكواكَ في طيّها
فَما كِدتُ أَسمَعُ لِلمُنشِدِ
وَقَد عَبّرتْ لَكَ تِلكَ الرُؤى
لِيَشبَعَ طاوٍ وَيَروى صدِي
فَهَوّن عَلَيكَ مِنَ النائِبات
إِذا كانَ نَصري بالمرصدِ
وكن مُخبِري إِنّني سائِلٌ
سُؤالَ مُدلٍّ عَلى مُسعَدِ
فَجاءَتكَ صَفراءَ عِندَ المَنا
مِ تَسري مِنَ الأُفُق الأبعَدِ
فَحَيتكَ بِالنَفسِ النَرجسيّ
وَلاقتكَ بِالمَلبس العَسجَدي
وَعَلّتكَ بالريق لَو أَنّهُ
أُبيحَ لِذي الزُهدِ لَم يَزهَدِ

# فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا

فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا وكان عيدك باللذات معمورا
وكنت تحسب أن العيد مسعدةٌ فساءك العيد في أغمات مأسورا
ترى بناتك في الأطمار جائعةً في لبسهنّ رأيت الفقر مسطورا
معاشهنّ بعيد العزّ ممتهنٌ يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعةً عيونهنّ فعاد القلب موتورا
قد أُغمضت بعد أن كانت مفتّرةً أبصارهنّ حسيراتٍ مكاسيرا
يطأن في الطين والأقدام حافيةً تشكو فراق حذاءٍ كان موفورا
قد لوّثت بيد الأقذاء واتسخت كأنها لم تطأ مسكاً وكافورا
لا خدّ إلا ويشكو الجدب ظاهره وقبل كان بماء الورد مغمورا
لكنه بسيول الحزن مُخترقٌ وليس إلا مع الأنفاس ممطورا
أفطرت في العيد لا عادت إساءتُه ولست يا عيدُ مني اليوم معذورا
وكنت تحسب أن الفطر مُبتَهَجٌ فعاد فطرك للأكباد تفطيرا
قد كان دهرك إن تأمره ممتثلاً لما أمرت وكان الفعلُ مبرورا
وكم حكمت على الأقوامِ في صلفٍ فردّك الدهر منهياً ومأمورا
من بات بعدك في ملكٍ يسرّ به أو بات يهنأ باللذات مسرورا
ولم تعظه عوادي الدهر إذ وقعت فإنما بات في الأحلام مغرورا

# قالت لَقَد هُنّا هُنا

قالت لَقَد هُنّا هُنا مَولايَ أَينَ جاهُنا
قُلتُ لَها إِلى هُنا صَيَّرَنا إِلَهُنا

# قامَت لِتَحجُبَ قُرصَ الشَمسِ قامَتُها

قامَت لِتَحجُبَ قُرصَ الشَمسِ قامَتُها عَن ناظِري حُجِبَت عَن ناظِرِ الغير
عِلماً لَعَمرُكَ مِنها أَنَّها قَمَرٌ هَل تَحجُبُ الشَمسَ إِلّا صَفحَةُ القَمَرِ

# قُبِّحَ الدَهرُ فَماذا صَنَعا

قُبِّحَ الدَهرُ فَماذا صَنَعا كُلَّما أَعطى نَفيسا نَزَعا
قَد هَوى ظُلماً بِمَن عاداتُه أَن يُنادي كُلَّ مَن يَهوى لَعا
مَن إِذا قيل الخَنا صَمّ وَإِن نطقَ العافون هَمسا سَمِعا
مَن إِذا الغَيثُ هَمى مُنهمراً أَخجَلته كفّه فاِنقَطَعا
مَن غمامُ الجودِ مِن راحتِهِ عصفت ريحٌ بِهِ فاِنقَشَعا
قُل لِمَ يَطمَع في نائِلِهِ قَد أَزالَ اليَأسُ ذاكَ الطَمَعا
راحَ لا يَملِكُ إِلّا دَعوَةً جبرَ اللّهُ العُفاةَ الضُيّعا

# قَبرَ الغَريب سَقاكَ الرائِحُ الغادي

قَبرَ الغَريب سَقاكَ الرائِحُ الغادي    حَقّاً ظَفَرتَ بِأَشلاء ابن عَبّادِ
بِالحِلمِ بالعِلمِ بِالنُعمى إِذِ اِتّصلَت    بِالخَصبِ إِن أَجدَبوا بالري لِلصادي
بالطاعِن الضارِب الرامي إِذا اِقتَتَلوا    بِالمَوتِ أَحمَرَ بالضرغمِ العادي
بالدَهر في نِقَم بِالبَحر في نِعَمٍ    بِالبَدرِ في ظُلمٍ بِالصَدرِ في النادي
نَعَم هُوَ الحَقُّ وَافاني بِهِ قَدَرٌ    مِنَ السَماءِ فَوافاني لِميعادِ
وَلَم أَكُن قَبلَ ذاكَ النَعشِ أَعلَمُهُ    أَنَّ الجِبال تَهادى فَوقَ أَعوادِ
كفاكَ فارفُق بِما اِستودِعتَ مِن كرَمٍ    رَوّاكَ كُلٌّ قَطوب البَرق رَعّادِ
يَبكي أَخاهُ الّذي غَيّبتَ وابِلَهُ    تَحتَ الصَفيحِ بِدَمعٍ رائِح غادي
حَتّى يَجودَكَ دَمعُ الطَلّ مُنهَمِراً    مِن أَعيُن الزَهرِ لم تَبخَل بِإِسعادِ
وَلا تَزالُ صَلاةُ اللَهِ دائِمَةً    عَلى دَفينكَ لا تُحصى بِتعدادِ

# قَد زارَنا النَرجِسُ الذَكيُّ

قَد زارَنا النَرجِسُ الذَكيُّ وَآنَ مِن يَومِنا العَشيُّ
وَنَحنُ في مَجلِسٍ أَنيقٍ وَقَد ظَمِئنا وَتَمَّ ريُّ
وَلي خَليلٌ عَدا سَمِيّي يا لَيتَهُ ساعَدَ السَمِيُّ

# قَد وَجَدنا الحَبيبَ يَصفى وِداده

قَد وَجَدنا الحَبيبَ يَصفى وداده
وَحَمِدنا ضَميره وَاِعتِقا
قَرّب الحُبّ مِن فُؤادِ مُحِبِّ
لا يَرى هَجرَهُ وَلا أبع

# قَضى وَطراً مِن أَهلِهِ كُلُّ نازِحِ

قَضى وَطراً مِن أَهلِهِ كُلُّ نازِحِ وَكَرَّ يُداوي عِلَّةً في الجَوارِحِ
سِوايَ فَإِنّي رَهنُ أَدهَمَ مُبهِمٍ سَبيلَ نَجاتي آخِذٌ بالمبارِحِ

# قُل لِمَن جَمعَ العِلمَ

قُل لِمَن جَمعَ العِل مَ وَما أَحصى صَوابَهْ
كانَ في الصرّةِ شعرٌ فَتَنَظّرنا جَوابهْ
قَد أَتبناكَ فَهّلا جلبَ الشِعرَ ثَوابهْ

# قَلبي مُوالٍ لِمُعاديهِ

قَلبي مُوالٍ لِمُعاديهِ
وَعاشِقٌ مَن لا يُباليهِ

خِلٌّ ظَلومٌ كُلَّما زدتهُ
مَوَدَّةً زادَ تَجَنّيهِ

يا غَفَرَ اللَهُ لَهُ ذَنبَهُ
في ظُلم صَبٍّ هائِمٍ فيهِ

يا حسَنَ الوَجهِ بِحَقّ الهَوى
لا تَرضى قُبحَ الهَجر وَالتيهِ

# قُلتُ مَتى تَرحَمُني

قُلتُ مَتى تَرحَمُني قالَ وَلا طولَ الأَبَدْ
قُلتُ فَقَد أيأستَني مِنَ الحَياةِ قالَ قَدْ

# قَيدي أَما تَعلمني مُسلما

قَيدي أَما تَعلمني مُسلما أَبيتَ أَن تُشفِقَ أَو تَرحَما
دَمي شَرابٌ لَكَ وَاللَحمُ قَد أَكلتهُ لا تَهشم الأَعظُما
يُبصِرُني فيكَ أَبو هاِشمٍ فَيَنثَني وَالقَلبُ قَد هُشِّما
اِرحَم طُفَيلاً طائِشاً لُبّهُ لَم يَخشَ أَن يأتيكَ مُستَرحِما
وارِحَم طُفَيلاً طائِشاً لُبّهُ جَرّعتَهُنّ عَلَيهِ لِلبُكاء العَمى
مِنهُنّ مَن يَفهَم شَيئاً فَقَد خِفنا عَلَيهِ لِلبُكاء العَمى
وَالغَيرُ لا يَفهَمُ شَيئاً فَما يَفتَحُ إِلّا للرّضاعِ فَما

# كَأَنِّ عَشيِّ القَطرِ في شاطىءِ النَهرِ

كأنّ عَشيّ القَطر في شاطىءِ النَهر — وَقَد زَهَرَت فيهِ الأَزاهِرُ كالزَهر
تَرُشُّ بِماءِ الوَردِ رَشّاً وَتَنثَني — لِتَغليفِ أَفواهٍ بِطَيِّبَةِ الخَمر

# كَأَنَّما ياسَمينُنا الغَضُّ

كَأَنّما ياسَمينُنا الغَضُّ كواكِبٌ في السَماءِ تَبرُ
وَالطُرُقُ الحُمرُ في جَوانِبِهِ كخَدِّ عَذراءَ نالَهُ العطرُ

# كَتَبتُ وَعِندي مِن فراقِكِ ما عِندي

كَتَبتُ وَعِندي مِن فراقِكِ ما عِندي
وَفي كَبِدي ما فيهِ مِن لَوعَة الوَجدِ

وَما خَطّتِ الأَقلامُ إِلّا وَأَدمُعي
تَخُطُّ كِتابَ الشَوق في صَفحَة الخَدِّ

وَلَولا طِلابُ المَجدِ زُرتُكِ طَيِّهُ
عَميداً كما زارَ النَدى وَرَقَ الوَردِ

فَقَبّلتُ ما تَحتَ اللثامِ مِنَ اللَمى
وَعانَقتُ ما فَوقَ الوشاح إِلى العِقد

أَغانيةً عَنّي وَحاضِرَةً مَعي
لَئِن غِبتِ عَن عَيني فَإِنّكِ في كَبِدي

أَقيمي عَلى العَهدِ الّذي كانَ بَينَنا
فَإِنّي عَلى ما تَعلَمينَ مِنَ العَهدِ

# كذا يهلِك السَيفُ في جِفنِه

كذا يهلِك السَيفُ في جِفنِه إِذا هَزّ كفّي طَويلُ الحَنينِ
كذا يَعطِش الرُمح لَم أَعتَقِلهُ وَلَم تَروه مِن نَجيعٍ يَميني
كذا يَمنَع الطَرف عَلّك الشَكي مَ مُرتَقِيا غِرّةً في كمين
كأنّ الفَوارِسَ فيهِ ليوثٌ تُراعي فَرائِسَها في عَرينِ
ولا شرفٌ يَرحَمُ المُشرفيّ مِمّا بِهِ مِن شَمات الوَتينِ
أَلا كرَمٌ يُنعِشُ السمهريّ وَيُشفيه مِن كُلّ داءٍ دَفينِ
أَلا حَنّةٌ لابن مَحنيّة شَديد الحَنين ضَعيف الأَنينِ
يُؤَمّلُ مِن صَدرها ضَمّةً تُبَوّئُهُ صَدر كُفء مُعينِ

# كَذَبَت مُناكُم صَرِّحوا أَو جَمجِموا

كذبَت مُناكُم صَرّحوا أَو جَمجِموا ... الدين أَمتَنُ وَالسَجيّةُ أَكرَمُ
خُنتُم وَرُمتُم أن أَخون وَرُبّما ... حاوَلتُمُ أَن يُستَخَفّ يَلَملَمُ
وَأَرَدتُمُ تَضييقَ صَدرٍ لَم يَضِق ... وَالسُمرُ في ثُغَر النحورِ تُحَطّمُ
وَزَحَفتُمُ بِمَحالِكُم لِمُجَرّبٍ ... ما زالَ يَثبُتُ لِلمَحال فَيَهزِمُ
أَنّى رَجَوتم غَدرَ من جَرّبتمُ ... مِنهُ الوَفاءَ وَظُلمَ مَن لا يَظلِمُ
أَنا ذَلِكُم لا البَغيُ يُثمِرُ غَرسُهُ ... عِندي وَلا مَبنى الصَنيعَة يُهدَمُ
كُفّو وَإِلّا فارقُبوا ليَ بَطشَةً ... يُلقى السَفيهُ بِمِثلِها فَيُحلّمُ

# كَلامٌ كَمِثلِ الدُرِّ تَنثرُهُ نَثراً

كلامٌ كمِثل الدُرّ تَنثرُهُ نَثراً
وَوَصلٌ كظِلّ الرَوض تُعطيكهُ نَزرا

وَلو لَم تَشُب وَصلي بِهَجرٍ لَخِلتَني
أُشافِهُ مِنها الشَمسَ أَو أَلثُمُ البَدرا

# كَلامُكَ حُرٌّ وَالكَلامُ غُلامُ

كلامُكَ حُرٌّ وَالكلامُ غُلامُ — وَسِحرٌ وَلَكِن لَيسَ فيهِ حَرامُ
وَدُرٌّ وَلَكِن بَينَ جنبيكَ بَحرهُ — وَزَهرٌ وَلَكِن الفُؤادَ كِمامُ
وَبَعدُ فإِن وَدّعتَني بخَداعَةٍ — فَحَقّيَ أَن يَجني عَلَيهِ السَلامُ
أَعِنّي عَلى نَفسي بِتَزويد أَسهلي — بَلى وَقُل فَلا شَيء عَلَيك حَرامُ
فدونكهُ إِذ لَم أَجِد ليَ حيلَةً — وَقَلبيَ فاِعلَم في الطَعامِ طَعامُ
فَهَنّئتَهُ زاداً وَفي الصَدر وَقدَةٌ — وَلِلصَبر مِن دونِ الفُؤادِ غَرامُ
لَقَد كانَ فألٌ مِن سمائِكَ مؤنسٌ — فَقَد عادَ ضدّا وَالعَراءُ رمامُ
تَحَلّيتَ بِالداني وَأَنتَ مُباعِدٌ — فَيا طيبَ بَدءٍلَو تَلاهُ تَمامُ
وَيا عَجَباً حَتّى السِماتُ تخونني — وَحَتّى اِنتِباهي للصّديقِ مَنامُ
أَضاءَ لَنا أَغمات قُربُك بُرهَةً — وَعادَ بِها حين اِرتَحلتَ ظَلامُ
تَسيرُ إِلى أَرضٍ بِها كُنتَ مُضغةً — وَفيها اِكتَسَت باللَحمِ منك عِظامُ
وَأَبقى أَسامُ الذلّ في أَرضِ غُربَةٍ — وَما كُنتُ لَولا الغَدر ذاكَ أُسامُ
فَبُلّغتُها في ظلّ أَمنٍ وَغِبطَةٍ — وَسُنّيَ لي مِمّا يعوقُ سَلامُ

# كُنتُ حِلفَ النَدى وربِّ السَماحِ

كُنتُ حِلفَ النَدى وربّ السَماحِ
وَحَبيبَ النُفوسِ وَالأَرواحِ

إِذ يَميني لِلبَذل يَومَ العَطايا
ولقبض الأَرواحِ يَومَ الكِفاحِ

وَشِمالي لَقَبضِ كُلّ عنانِ
يُقحِمُ الخَيلَ في مَجال الرِماحِ

وَأَنا اليَومَ رَهنُ أسرٍ وَفَقرٍ
مُستَباحُ الحِمى مَهيضُ الجَناحِ

لا أُجيبُ الصَريخَ إِن حَضَرَ النا
س وَلا المُعتَفين يَومَ السَماحِ

عادَ بِشري الّذي عهدتَ عُبوسا
شَغَلَتني الأَشجانُ عَن أَفراحي

فالتِماحي إِلى العُيون كريهٌ
وَلَقَد كانَ نزهةَ اللَمّاحِ

# لا بُدَّ مِن فرَجٍ قَريبْ

لا بُدّ مِن فرَجٍ قَريبْ يأتيك بالعجب العَجيبْ
غَزوٌ عَليكَ مُبارَكٌ في طَيّهِ الفَتحُ القَريبْ
لِلّهِ سَيفُك إِنّهُ سُخطٌ عَلى دينِ الصَليبْ
لا بُدّ مِن يَومٍ يَكو نُ لَهُ أَخٌ يَومَ القَليبْ

# لاحَ وَفاحَت رَوائِحُ النَدّ

لاحَ وَفاحَت رَوائِحُ النَدّ
مُهتَصَرُ الخَصر أَهيفُ القَدِّ

وَكم سَقاني وَاللَيلُ مُعتكرٌ
في جامِد الماء ذائبَ الوَردِ

# لَجَّ الفُؤادُ فَما عَسى أَن يَصنَعا

لَجّ الفُؤادُ فَما عَسى أَن يَصنَعا
وَلَقَد نُصحتُ فَلَم أَرِد أَن أَسمَعا

أَسفي أَوَدٌّ وَلا أَوَدٌّ وَأغتَدي
وَأَروحُ أحفَظُ عَهدَ مَن قَد ضَيّعا

ما كانَ ظَنّي أن أَجودَ بِمُهجَتي
حُبّا وَأقنَعَ بِالسَلامِ فأمنَعا

يا هاجرينَ قَد اشتَفَيتُم فارفَقوا
وَهَبوا لِعَثرَةِ عاشِقٍ لَكُم لعا

رُدّوا بِرَدِّكُمُ السَلامَ حُشاشَةً
لَم تَبقَ لَولا أَنَّ فيكُمُ مَطمَعا

# لَديَّ لكَ العُتبى تُزاحُ عَنِ العتبِ

لَديّ لَك العُتبى تُزاحُ عَن العتبِ
وَسَعيُك عِندي لا يُضاف إِلى ذَنبِ

واِعززْ عَلَينا أَن تُصيبَكَ وحشَةٌ
وَأنسُك ما تدريه فيكَ مِنَ الحُبِّ

فَدَع عَنكَ سُوءَ الظَنّ بي وَتَعدَّهُ
إِلى غَيره فَهوَ المُمَكَّن في القَلبِ

قَريضُك قَد أَبدى تَوَحّشَ جانِبٍ
فَراجَعتُ تأنيساً وَعِلمُكَ بي حَسبي

تكلفته أَبغي بِهِ لَكَ سَلوَةً
وَكيفَ يُعاني الشعرُ مُشترك اللبِّ

# لَعَمرُكَ إِنّي بِالمُدامَةِ قَوّالُ

لَعَمرُكَ إِنّي بِالمُدامَةِ قَوّالُ وَإِنّي لِما يَهوى النُدامى لَفَعّالُ
وَإِنّيَ لِلخِلِّ الخَليل لَناعِشُ وَإِنّيَ لِلقَتلِ المُناوي لَقَتّالُ
قَسَمتُ زَماني بَينَ كَدٍّ وَراحَةٍ فَلِلرأي أَسحارٌ وَلِلطّيبِ آصالُ
فَأُمسي عَلى اللَذاتِ وَاللَهو عاكِفاً وَأُضحي بِساحاتِ الرِئاسَةِ أَختالُ
وَلَستُ عَلى الإِدمانِ أُغفِلُ بُغيَتي مِنَ المَجدِ إِنّي في المَعالي لَمُحتالُ
إِذا نامَ أَقوامٌ عَنِ المَجدِ ضَلَّةً أُسَهِّرُ عَيني أَن تَنامَ بي الحالُ
وَإِن راقَ أَقواماً مِنَ الناس منطِقٌ يرُقْ أَبَداً مني مَقالٌ وَأَفعالُ

# لَقَد بَسَطَ اللَهُ المَكارِمَ مِن كَفّي

لَقَد بَسَطَ اللَهُ المَكارِمَ مِن كفّي
فَلَستُ عَلى العلاّت مِنها أَخا كفِّ
تُنادي بُيوتُ المالِ مِن فرطِ بَذلِها
يمينيَ قَد أَصرَفتِ ظالِمتي كُفّي
أَتُغري يَميني بِالسَماحِ فَتَنهَمي
وَلا تَرتَضي خِّلا يَقولُ لَها يَكفي
لَعَمرُكَ ما الإِسرافُ في طَبيعَةٍ
وَلَكِنّ طَبعَ البُخل عِنديَ كالحَتفِ

# لَقَد حُصِّلتِ يا رُندَهْ

لَقَد حُصِّلتِ يا رُندَهْ فَصِرتِ لِمُلكِنا عِقدَهْ
أَفادَتناكِ أَرماحٌ وَأسيافٌ لَها حِدَّهْ
وَأَجنادٌ أَشِدّاءٌ إِلَيهم تَنتَهي الشِدَّهْ
عَدَوتُ يرَونني مَولى لَهُم وَأَراهُمُ عدَّهْ
سأفني مُدَّةَ الأعدا ءِ إِن طالَت بيَ المُدَّهْ
وَتَبلى بي ضَلالَتُهُم لِيَزدادَ الهُدى جِدَّهْ
فَكم مِن عُدَّةٍ قَتَل تُ مِنهُم بَعدَها عُدَّهْ
نَظَمتُ رُؤُوسَهُم عِقداً فَحَلَّت لَبَّةَ السُدَّهْ

# لَقَلبي لِبُعدك عَنّي عَليلُ

لَقَلبي لِبُعدك عَنّي عَليلُ فَشَوقي صَحيحٌ وَجِسمي عَليلُ
وَوُدّي عَلى حسب ما تَعلَمينَ تَزولُ الجِبالُ وَما إِن يَزولُ
فَلا تَستَحيلي لِبُعد الديار فَإِنّي مَعَ البُعد لا أَستَحيلُ

# لَكَ الحَمدُ مِن بعدِ السُيوف كُبولُ

لَكَ الحَمدُ مِن بعدِ السُيوف كُبولُ
بِساقيَّ مِنها في السُجون حُجولُ
وَكُنّا إِذا حانَت لِحَربٍ فَريضَةٌ
وَنادَت بِأَوقاتِ الصَلاة طُبولُ
شَهدنا فَكَبّرنا فَظَلّت سُيوفُنا
تُصَلّي بِهاماتِ العِدى فَتُطيلُ
سُجودٌ عَلى إِثر الرُكوعِ مُتابَعٌ
هُناكَ بِأَرواحِ الكُماةِ تَسيلُ

# لَكِ اللَهُ كَم أودَعتِ قَلبيَ مِن أَسى

لَكِ اللَهُ كم أودَعتِ قلبيَ مِن أَسى وَكم لَكِ ما بَينَ الجَوانِحِ مِن كَلْمِ
لَحاظُكِ طولَ الدَهرِ حَربٌ لِمُهجَتي أَلا رَحمَةٌ تُثنيك يَوما إِلى سَلمي

# لِكَفّيَ أَهدى في نَداها مِنَ العَطا

لِكفّيَ أَهدى في نَداها مِنَ العَطا    إلى موردٍ عَذبٍ عَلى بَوحِ
إِذا أَبطَل الأملاك غَيري لِلتَنا    فَإِنّيَ وَضّاحُ الجَبين إِلى المَدحِ
وَكُلٌّ امرىءٍ يَجني عَليّ جَريمَةً    فَإِنّي أُجازيه عَلى الذَنبِ بِالصَفحِ

# لِلّهِ دَرّ أَبي السنان

لِلّهِ دَرّ أَبي السنان مِن فارس شهم الجَنانْ
تَخشاهُ آسادُ الرجا ل كما تَهيمُ بِهِ القيانْ
فَبِبَأسِهِ يُشقي العِدى وَبِحُسنِهِ يُصبي الحيانْ

# لِلّهِ دَرٌّ الحُبِّ ماذا يَصنَعُ

لِلّهِ دَرٌّ الحُبِّ ماذا يَصنَعُ
يَعنو لَهُ مَلِكُ الزَمانِ وَيَخضَعُ

لِلحُبِّ سُلطانٌ عَظيمٌ شانُهُ
مَهما يَقُل قَولاً فَقَلبي يَسمَعُ

إِن يغرِ بِالهجرانِ مالِكُ مُهجَتي
أُقبِل إِلَيهِ بِحالَتي أَتَضَرَّعُ

ماذا اِنتَفَعتُ بِحالَتي عِندَ الهَوى
حالُ الهَوى أَبَداً أَجَلٌّ وَأَرفَعُ

# لِلّهِ ساقٍ مُهَفهَف غَنج

لِلّهِ ساقٍ مُهَفهَف غَنج
قامَ لِيَسقي فَجاءَ بِالعَجَبِ
أَهدى لَنا مِن لَطيفِ حِكمَتِهِ
في جامِدِ الماءِ ذائِبَ الذَهَبِ

# لِلّهِ ما خَلَدُ الأَمحاضِ في خَلَدي

لِلّهِ ما خَلَدُ الأمحاضِ في خَلَدي — لِمَن عَدا وَالنَدى كالروحِ وَالجَسَدِ
الأوحَديّ أَبي الجَيشِ الّذي ظَفَرَت — مِنهُ بِأَنفَسِ عِلقٍ في الأَنامِ يَدي
مُوَفّقُ الرأي في الراياتِ لَذّتُهُ — في الجَدِّ وَالجودِ لا في العَيشَةِ الرَغَدِ
إِذا رأتهُ العُلا نادَتهُ مُفصِحَةً — يا قُرّةَ العَينِ بَل يا فَلذَةَ الكِبِدِ

# لَم تَصفُ لي بَعدُ وَإِلّا فَلِم

لَم تَصفُ لي بَعدُ وَإِلّا فَلِم    لَم أَرَ في عُنوانِها جَوهَرَهْ
دَرَت بِأَني عاشِقٌ لاسمِها    فَلَم تُرَد لِلغَيظ أَن تَذكُرَهْ
قالَت إِذا أَبصَرَهُ ثابِتا    قَبّلهُ وَاللَهِ لا أَبصَرَهْ

# لَمّا تَماسَكتِ الدُموعُ

لَمّا تَماسَكتِ الدُموعُ   وَتنبّهَ القَلبُ الصَديعُ
وَتَناكرَت هِمَمي لَما   يَستامها الخَطبُ الفَظيعُ
قالوا الخُضوعُ سياسَةٌ   فليبدُ مِنك لَهُم خُضوعُ
وَأَلذُّ مِن طَعم الخُضو   عِ عَلى فَمي السَمُّ النَقيعُ
إِن يسلب القَومُ العدى   مُلكي وتسلمني الجُموعُ
القَلبُ بَينَ ضُلوعِه   لَم تسلم القَلبَ الضُلوعُ
لَم أَستَلب شرفَ الطبا   ع أيسلَبُ الشَرفُ الرَفيعُ
قَد رُمتُ يَومَ نِزالِهم   أَلا تُحصّنَني الدُروعُ
وَبَرَزتُ لَيسَ سِوى القَمي   صِ عَنَ الحَشى شيءٌ دفوعُ
وَبَذَلتُ نَفسي كي تَسي   لَ إِذا يَسيل بِها النَجيعُ
أَجَلي تَأَخّرَ لَم يَكُن   بِهَوايَ ذُلّيَ وَالخُشوعُ
ما سرتُ قَطُّ إِلى القِتا   ل وَكان مِن أَمَلي الرُجوعُ
شِيَمُ الألى أَنا مِنهُمُ   وَالأَصلُ تَتبَعه الفُروعُ

# لَمّا نأيتَ نأى الكرى عَن ناظِري

لَمّا نأيتَ نأى الكرى عَن ناظِري
وَصرفته لَمّا انصرفتَ عَلَيهِ

طلبَ البَشيرُ بِشارَةً يُجزى بِها
فوَهَبتُ قَلبي واِعتَذَرتُ إِلَيهِ

# لَو أَستَطيعُ عَلى التَزويدِ بِالذَهَبِ

لَو أَستَطيعُ عَلى التَزويدِ بِالذَهَبِ فَعَلتُ لَكِن عَداني طارِقُ النُوَبِ
يا سائِلَ الشعرِ يَجتابُ الفَلاةَ بِهِ تَزويدُكَ الشِعرَ لا يُغني عَن السَغَبِ
زادٌ مِنَ الريحِ لا ريٌّ وَلا شِبَعٌ عَدا لَهُ مُوثِراً ذو اللبِّ وَالأَدَبِ
أَصبَحتُ صِفراً يدي مِمّا تَجودُ بِهِ ما أَعجَبَ الحادِثَ المَقدورَ في رَجبِ
ذُلٌّ وَفَقرٌ أَزالا عِزَّةً وَغِنىً نُعمى اللَيالي مِنَ البَلوى عَلى كَثبِ
قَد كانَ يَستَلِبُ الجَبّارَ مُهجَتَهُ بطشي وَيَحيا قَتيلُ الفَقرِ في طَلَبي
وَالمُلكُ يَحرُسُهُ في ظِلّ واهِبِهِ غُلبٌ مِنَ العُجمِ أَو شُمٌّ مِنَ العَرَبِ
فَحينَ شاءَ الّذي أَتاهُ يَنزِعُهُ لَم يجِد شَيئا قراعُ السّمرِ وَالقُضُبِ
فَهاكها قِطعةً يَطوي لَها حَسَداً السَيفُ أَصدَقُ إِنباءً مِنَ الكُتُبِ

# لَو زُرتَنا لَرَأيتَ ما لَم تَعهَدِ

لَو زُرتَنا لَرَأيتَ ما لَم تَعهَدِ ذَوبَ اللجَينِ خَليطَ ذَوبِ العَسجَدِ
نُطُفٌ يُجمّلُها فَقاقِعُ مِنهُ ما جَمَدَت لِتَحفَظَ جِسمَ ما لَم يَجمَدِ

# لَو كانَ قَلبي عَنِ الأَشغالِ مُنتَزِحاً

لَو كانَ قَلبي عَنِ الأشغال مُنتَزحاً نادى لِفَقدِ حَبيبِ النَفسِ وَاِحرَبا
لَكِنّما شُغلُهُ بِالمَجدِ مُجتَهداً يُلهيهِ عَن حُبّهِ من بانَ أَو قَرُبا

# لَولا عُيونٌ مِنَ الواشينَ تَرمُقُني

لَولا عُيونٌ مِنَ الواشينَ تَرمُقُني وَما أُحاذِرُهُ مِن قَولِ حُرّاسي
لَزُرتُكُم لا أُكافيكُم بِجَفوَتِكم مَشيا عَلى الوَجه أَو سَعيا عَلى الرأسِ

# مجلس شراب

ولقد شربت الراح يسطع نورها والليل قد مد الظلام رداء
حتى تبدى البدر في جوزائه ملكا تناهى بهجة و بهاء
لما اراد تنزها في غربه جعل المظلة فوقه الجوزاء
وتناهضت زهر النجوم يحفه لالاؤها فاستكمل الالاء
وترى الكواكب كالمواكب حوله رفعت ثرياها عليه لواء
وحكيته في الارض بين مواكب وكواعب جمعت سنا و سناء
ان نشرت تلك الدروع حنادسا ملات لنا هذي الكؤوس ضياء
واذا تغنت هذه في مزهر لم تال تلك على التريك غناء

# مِجَنّ حَكى صانِعُوهُ السَماءَ

مِجَنّ حَكى صانِعُوهُ السَماءَ لِتَقصُرَ عَنهُ طِوالُ الرماح
وَصاغوا مِثالَ الثُرَيّا عَلَيهِ كواكِبَ تَقضي لَهُ بِالنَجاح
وَقَد طَوَقوهُ بِذَوب النضار كما لَبس الأُفق ثَوب الصَباح

# مَرَرتُ بكَرمَةٍ جَذبَت رِدائي

مَرَرتُ بكرمَةٍ جَذبَت ردائي
فَقُلتُ لَها عَزمتِ عَلى أذائي
قالت لِم مَرَرتَ وَلَم تُسلِّم
وَقَد رويَت عظامُك مِن دِمائي

# مَشَمّكِ أَفوَحُ في مِعطَسي

مَشَمّكِ أَفوَحُ في مِعطَسي وَوَجهُكِ أَملَحُ في ناظِري
ظَفَرتُ بِقُربِكِ بَعدَ اِمتِناعٍ فَمِن ذاكَ سُمّيتُ بِالظافِرِ

# مِن عاشِقٍ يَشكو صَباباتِهِ

مِن عاشِقٍ يَشكو صَباباتِهِ  إِلى مُحِبٍّ هائِمٍ مِثلِهِ
كِلاهُما صَبٌّ إِلى إِلفِهِ  حَرّانُ ظَمآنُ إِلى وَصلِهِ
يا رَبِّ عَجِّل جَمعَ هَذا بِذا  وَقَرِّب الشَكلَ إِلى شَكلِهِ

# مَن عَزا المَجدَ إِلَينا قَد صَدَق

مَن عَزا المَجدَ إِلَينا قَد صَدَق لَم يُلِم مَن قالَ مَهما قالَ حَقّْ
مَجدُنا الشَمسُ سَناءً وَسَناً مَن يَرمُ سَترَ سَناها لَم يُطِقْ
أَيُّها الناعي إِلَينا مجدَنا هَل يَضُرُّ المَجدَ أَن خَطبٌ طَرقْ
لا تُرَع لِلدَمعِ في آماقِنا مَزَجتهُ بِدَمٍ أَيدي الحُرَقْ
حَنِقَ الدَهرُ عَلَينا فَسَطا وَكَذا الدَهرُ عَلى الحرّ حَنِقْ
وَقَديماً كلِفَ المُلكُ بِنا وَرأى مِنّا شُموساً فَعَشِقْ
قَد مَضى مِنّا مُلوكٌ شُهِروا شُهرَةَ الشَمسِ تَجَلَّت في الأُفقْ
نَحنُ أَبناءُ بَني ماءِ السَما نَحونا تَطمَحُ أَلحاظُ الحَدَقْ
وَإِذا ما اِجتَمَعَ الدينُ لَنا فَحَقيرٌ ما مِنَ الدُنيا اِفتَرَقْ
حِجَجا عَشراً وعشراً بَعدَها وَثَلاثينَ وَعِشرينَ نَسَقْ
أَشرَقَت عُشرونَ مِن أَنفَسِها وَثَلاثٌ نَيِّراتٌ تأتَلِقْ

# مَن كانَ يَسلو عَن نَوالْ

مَن كانَ يَسلو عَن نَوالْ فَأَنا الّذي لَستُ بِسالْ
البُخلُ عَينُ نَقيصَةٍ وَالجودُ عَينٌ لِلكمالْ
أَبصَرتُ رُشدي في النَدى فالبُخلُ عِندي كالضَلالْ
هَذا زُعاقٌ طَعمُهُ وَالجودُ حُلوٌ كالزُلالْ

# مَن لِلشَجاعَةِ وَالكَرَمْ

مَن لِلشَجاعَةِ وَالكرَمْ      إِلّا الظَلومُ المُظّلِمْ
مَن لَستَ تَعدَمُ عِندَهُ      غَيرَ التَبذُّل وَالعدَمْ
أَحيى المَكارِم وَالعُلى      وَأَقامَ مُنادي الهمَم
يَلقى العُداةَ وَسَيفُهُ      قَد قَطّ هاماتِ البُهُم

# مَن لِلمُلوكِ بِشأوِ الأَصيَدِ البَطَلِ

مَن لِلمُلوكِ بِشأوِ الأَصيَدِ البَطَلِ هَيهاتَ جاءَتكم مهديةُ الدولِ
خَطَبتُ قُرطبةَ الحَسناءِ إِذ مَنَعَت من جاءَ يَخطُبُها بالبيضِ وَالأَسَلِ
وَكم غَدَت عاطِلاً حَتّى عَرَضتُ لَها فَأَصبَحت في سُرى الحُلي وَالحُلَلِ
عِرسُ المُلوكِ لَنا في قَصرِها عُرُسٌ كُلُّ المُلوكِ بِهِ في مَأتَمِ الوَجَلِ
فَراقِبوا عَن قَريبٍ لا أَبا لَكُمُ هُجومَ لَيثٍ بِدرعِ البأسِ مُشتَمِلِ

# مَن يَصحَبِ الدَهر لَم يَعدَم تَقَلّبَهُ

مَن يَصحَبِ الدَهر لَم يَعدَم تَقَلّبَهُ
وَالشَوكُ يَنبُتُ فيهِ الوَردُ والآسُ

يَمُرّ حينا وَتَخلو لي حَوادِثُهُ
فَقَلّما جَرحت إِلا اِنثَنَت تاسو

# مَولايَ أَشكو إِلَيكَ داءً

مَولايَ أَشكو إِلَيكَ داءً أَصبح قَلبي بِهِ قَريحا
إِن لَم يُرِحهُ رِضاك عَنّي فَلستُ أَدري لَهُ مُريحا
سُخطُك قَد زادَني سَقاما فَاِبعَث إِلَيَّ الرِضى مسيحا
وَاِغفِر ذنوبي ولا تُضيِّق عَن حَملِها صَدركَ الفسيحا
لَو صَوَّر اللَهُ لِلمَعالي جسماً لأصبَحتَ فيهِ روحا

# مَولايَ ياذا الأَيادي

مَولايَ ياذا الأَيادي كواكِفات الغَوادي
أَنا عُبَيدٌ مُعَدّ لِحَسمِ داءِ الأَعادي
وَاِعتادَت النَفسُ مِنّي تَصَيُّدَ الآسادِ
مَلَكتَ مِن أَرضِ حمصٍ إِلى قُرى سَندادِ
إِنّي عَلَيها مُقيمٌ لِرائِحٍ أَو لِغَادِ
أَكُرُّ بِالضَربِ فيها وَالطَعن عِندَ الجِلادِ
حَتّى أَبَحتُ حِماها بِمُرهِفاتٍ حِدادِ
بِحَقّ لَخمٍ وَطيٍّ وَكِندَةٍ وَمُرادِ
إِن لَم نَكُن أُسدَ غَيلٍ نَكُن جآذِرَ وادِ

# نَوالٌ جَزيلٌ يَنهِر الشكرَ وَالحَمدا

نَوالٌ جَزيلٌ يَنهر الشكرَ وَالحَمدا وَصُنعٌ جَميلٌ يوجِب النُصحَ وَالودّا
لَقَد جُدتَ بِالعِلق الّذي لَو أُباعُه بَذَلتُ وَلَم أَغبن بِهِ العَيشَةَ الرَغدا
جَوادٌ أَتاني مِن جَوادٍ تَطابَقا فَيا كرَمَ المُهدي وَيا كرَمَ المُهدَى
وَكم مِن يَدٍ أَولَيتَ موقِعها نَدٍ لَديّ وَلَكِن أَينَ مَوضِع الأَصدا
لَعَلّيَ يَوماً أَن أُوَفّيَ حَقَّه فَأنعلَه مِمّن عَصى أَمرَكَ الخَدّا

# هَذي السَعادَةُ قَد قامَت عَلى قَدَمِ

هَذي السَعادَةُ قَد قامَت عَلى قَدَمِ
وَقَد خَلَعتُ لَها في مَجلِسِ الكَرَمِ
فَإِن أَرَدتَ إِلَهي بِالوَرى حُسناً
فَمَلّكني زِمامَ الدَهرِ وَالأُمَمِ
فَإِنّني لاعدَلتُ الدَهرَ عَن حَسَنٍ
وَلا عَدَلتُ بِهِم عَن أَكرَمِ الشِيَمِ
أُقارِعُ الدَهرَ عَنهُم كُلّ ذي طَلَبٍ
وَأُطرِدُ الدَهرَ عَنهُم كُلّ ذي عدمِ

# هَذي جِبال دَرَن

هَذي جِبال دَرَن قَلبي بِها ذو دَرَنِ
يا لَيتَني لَم أَرَها وَلَيتَها لَم تَرَني
كَأَنَّها تُخبِرَني بِأَنَّها تُقبِرني

# هُم أَوقَدوا بَينَ جَنبيكَ نارا

هُم أَوقَدوا بَينَ جَنبيكَ نارا — أَطالوا بِها في حشاكَ اِستِعارا
أَما يَخجَلُ المَجدُ أن يُرحِلوك — وَلَم يَصحبوكَ خباءً مُعارا
فَقَد قَنَعّوا المَجدَ إِن كانَ ذاك — وَحاشاهمُ منك خِزيا وَعارا
يَقِلٌّ لعينيك أَن يَجعَلوا — سَوادَ العيونِ عَلَيكُم شِعارا
تُراهُم نَسوا حينَ جُزتَ القَفار — حَنِينا إِلَيهم وَخضتَ البِحارا
بِعَهدِ لُزومٍ لِسُبل الوَفاءِ — إِذا حادَ عَنها وَجارا
وَقَلبي نَزوعٌ إِلى يُوسُفٍ — فَلَولا الضُلوعُ عَلَيهِ لَطارا
وَيَومَ العروبةِ ذُدتَ العدى — نَصَرتَ الهُدى وَأَبَيتَ الفِرارا
تَثَبّتَ هُناك وَأَنّ القُلو — بَ بَينَ الضُلوع لَتأبى الفِرارا
وَلَولاكَ يا يُوسُفُ المُتّقى — رَأَينا الجَزيرَة لِلكُفر دارا
رَأَينا السُيوفَ ضُحىً كالنُجوم — وَكاللّيل ذاكَ الغُبارَ المُثارا
فَلِلّهِ دَرٌّكَ في هَولِهِ — لَقَد زادَ بأسُكَ فيهِ اِشتِهارا
تَزيدُ اِجتِراءً إِذا ما الرما — حُ عِندَ التَناجُز زِدنَ اِشتِجارا
كأَنّكَ تَحسَبُها نَرجِساً — تُديرُ الدِماءَ عَلَيها عُقارا
تُريكَ الرماحُ القُدودَ اِنثناءً — وَتَجلو الصِفاحُ الخُدود اِحمِرارا
إِذا نار حربكَ ضَرّمْتَها — حَسِبنا الأَسِنّة فيها شَرارا
سَتَلقى فِعالَك يَومَ الحِسا — ب تنثرُ بالمِسك منك اِنتِثارا
وَلِلشهداءِ ثَناءٌ عَلَيكَ — بِحُسنِ مُقامِك ذاكَ النَهارا
وَأَنّهُمُ بِكَ يَستَبشِرو — نَ أَلاّ تَخافَ وَأَلا تُضارا
وَتَلقى نَعيماً يُنسّي الشَقا — وَتَجني سَراحاً يُنسّي الإِسارا

# وَأَغَنِّ يَلعَبُ بِالهُمومِ كَما غَدَت

وَأَغَنٍّ يَلعَبُ بِالهُمومِ كما غَدَت أَرماحُ قَومي بِالعُداة لَواعِبا
ذي نَغمَةٍ يَسبي القُلوبَ بِها رَشا مِن عِندِ رضوانٍ أَتانا هارِبا

# وَإِذا تَوَعَّرَتِ المَسالِكُ لَم ارِد

وَإِذا تَوَعَّرَتِ المَسالِكُ لَم ارد
فيها السُرى إِلّا برأي مُقمِر
وَإِذا طَلَبتُ عَظيمةً فمفاتِحي
فيها العَزيمَةُ وَالسِنانُ السمهَري

# وَرَدتَ أبا الفَتح سَيِّدي

وَرَدتَ أَبا الفَتح سَيّدي    وُرودَ الكرى بَعدَ طول السهادْ
وَلَمّا حَلَلتَ بِنا لَم تَحُلّ    مِن العين وَالقَلب غَيرَ السَوادْ
ودمت مِنّا طَيوراً غَدَت    تَطيرُ إِلَيكَ بريشِ الودادْ

# وَساعَةً لِلزَمان مُسعفَةً

وَساعَةً لِلزَمان مُسعفَةً
قَنصتُ فيها أَرانِبا وَحَجَلْ

فَلا أَراني الإِلاهُ مِنكَ رِضاً
إِن لَم أَصِد مَن عَداكَ كُلَّ بَطَلْ

# وَشادنٍ أَسأَلُهُ قَهوَةً

وَشادنٍ أَسأَلُهُ قَهوَةً
فَجادَ بِالقَهوَةِ وَالوَردِ
فَبِتٌّ أُسقى الراحَ مِن ريقهِ
وَأجتَني الوَردَ مِنَ الخَدِّ

# وَشَمعَةٌ تَنفي ظَلام الدُجى

وَشَمعَةٌ تَنفي ظَلام الدُجى
نَفيَ يَدي العُدم عَن الناسِ
قَد جَعَل الرَحمان مِن لُطفِهِ
حَياتَها في القَطع لِلرأسِ
ساهَرتُها وَالكأسُ يَسعى بِها
مَن ريقُهُ أَشهى مِنَ الكأسِ
ضياؤُها لا شَكَّ مِن وَجهِهِ
وَحَرُّها مِن حَرِّ أَنفاسي

# وَطَردُ الناسِ بَينَ يَدي مَمَرّي

وَطَردُ الناسِ بَينَ يَدي مَمَرّي
وَكَفّهُمُ إِذا عَضّ النِناءُ
وَرَكضٌ عَن يَمينٍ أَو شِمالٍ
لِنَظمِ الجَيشِ إِن رُفِعَ اللِواءُ
يُعَنّيهِ أَمامٌ أَو وَراءٌ
إِذا اِختَلّ الأَمامُ أَو الوَراءُ
وَلَكِنّ الدُعاءَ إِذا دَعاهُ
ضَميرٌ خالِصٌ نَفَعَ الدُعاءُ
جُزيت أَبا العَلاء جَزاءَ بَرٍّ
نَوى بِرّا وَصاحَبَكَ العَلاءُ
سَيُسلي النَفسَ عمّن فاتَ عِلمي
بِأَنّ الكُلّ يُدرِكُهُ الفَناءُ

# وَعَدتَ وَأَخلَفتَني المَوعِدا

وَعَدتَ وَأَخلَفتَني المَوعِدا وَخالفتَ بِالمُنتهى المُبتَدا
وَأطمَعتَني ثُمّ أيأستَني وَيمنَعُني الودّ أن أحقِدا
وَأضعَفتَ بالمطل حَبلَ الرَجا ء فرثّ وَأعهدُهُ مُحصَدا
وَعادَ ضِياءُ اِرتِقابي ظَلاما وَأصبَحَ مصباحُه أرمَدا
وَكانَ فِعالُكَ قَبلَ المَقال فَماذا عَدا الآن فيما بَدا
وَقَد كانَ ظَنّي فيما رَأَيتُ بِهِ أَنّ الشحّ غَلّ اليَدا
وَكم قَد توكفتُها رَوضَةً تُقَرّب لي الأمَلَ الأبعَدا
يُنَوّر عِلمُكَ أَرجاءَها وَيَقطُرُ طَبعُك فيها نَدى
تَوكّفها زَمنا ناظِري إِذا مَرّ يَومٌ تَمادى غَدا
عَلى ذاكَ أَفديك مِن ماجِدٍ تَشّبتثَ بِالظَرف فيهِ الهُدى
فَحِيناً أَزور بِهِ رَوضَةً وَحيناً أحيّي بِهِ مَسجِدا
لَكَ العِلم مَهما أَرِد بحرَهُ لأروى بِهِ أَحمَدُ المَورِدا
وَفيكَ تَجمعت المأثُرا تُ طرا فصرت بِها مُفرَدا
شَمائِلُ تَنثرُ شَملَ الهُمو م نثرَكَ بِالرأي شملَ العِدى
فَمَتّعَني اللهُ بالحَظّ مِنك وَلا زلتَ لي مؤنِساً سَرمَدا
وَدُمت وَدُمنا عَلى حالِنا كما يَصحَبُ الفرقدُ الفَرقَدا
فَلولاك كانَت رُبوع السرو ر مِنّي تَجاوَبَ فيها الصَدا

# وَكَرُبَّما سَلَّت لَنا مِن مائِها

وَلَرُبَّما سَلَّت لَنا مِن مائِها سَيفاً وَكانَ عَنِ النَواظِرِ مُغمَدا
طَبَعتهُ لُجِّيّا فَذابَت صَفحَةٌ مِنهُ وَلَو جَمُدَت لَكانَ مُهَنّدا

# وَلَقَد شَربتُ الراح يَسطَعُ نُورُها

وَلَقَد شَربتُ الراح يَسطَعُ نُورُها وَاللَيلُ قَد مَدَّ الظَلامَ رداءَ
حَتّى تَبدّى البَدرُ في جَوزائِهِ مَلِكا تَناهى بَهجَةً وَبَهاءَ
لَمّا أَرادَ تَنَزُّها في غَربِهِ جَعَلَ المظَلّةَ فَوقَهُ الجَوزاءَ
وَتَناهَضَت زُهرُ النُجوم يَحُفُّهُ لألاؤها فاِستَكمَلَ اللألاءَ
وَتَرى الكواكِبَ كالمَواكِب حَولَهُ رُفِعَت ثُرَيّاها عَلَيهِ لِواءَ
وَحَكيتُهُ في الأَرضِ بَينَ مَواكِبَ وَكواعِبَ جَمَعَت سَنا وَسَناءَ
إِن نَشَرت تِلكَ الدُروع حَنادِساً مَلأت لَنا هَذي الكُؤوسَ ضِياءَ
وَإِذا تَغَنّت هَذِهِ في مَزهَرٍ لَم تَألُ تِلكَ عَلى التَريك غِناءَ

# وَلَما التَقينا للوَداع غُدَيَّةً

وَلَما التَقينا للوَداع غُدَيَّةً وَقَد خَفَقَت في ساحَة القَصر راياتُ
وَقُربَتِ الجُردُ العِتاقُ وَصُفِّقت طُبولٌ وَلاحَت لِلفِراق عَلاماتُ
بَكينا دَماً حَتّى كأنّ عُيونَنا لجري الدُموع الحُمر مِنها جِراحاتُ
وَكُنّا نُرَجّي الأوبَ بَعدَ ثَلاثَةٍ فَكيفَ وَقَد طالَت عَلَيها زياداتُ

# وَكَيلٍ أَدَمنا فيهِ شُربَ مَدامَةٍ

وَلَيلٍ أَدَمنا فيهِ شُربَ مَدامَةٍ — إِلى أَن بَدا لِلصُبحِ في اللَيلِ تأثيرُ
وَجاءَت نُجومُ الصُبحِ تَضربُ في الدُجى — فَوَلّت نُجومُ اللَيلِ وَاللَيلِ مَقهورُ
فَحُزنا مَنَ اللَذاتِ أَطيَبَ طيبِها — وَلَم يَعدنا هَمٌّ وَلا عاقَ تَكديرُ
خَلا أَنّهُ لَو طالَ دامَت مَسَرّةٌ — وَلَكِن لَيالي الوَصلِ فيهنّ تَقصيرُ

# وَلَيلٍ ظَلَلنا فيهِ نعمَل كَأسَنا

وَلَيلٍ ظَلَلنا فيهِ نعمَل كأسَنا إِلى أَن بَدَت لَلصُّبحِ في اللَيلِ أَعمالُ
وَوَلّت نُجومُ اللَيلِ تَجري هَزيمَةً وَجاءَ مَعَ الإِصباحِ نَصرٌ وَإِقبالُ
فَقَضّيتُ مِن هَذا وَذاكَ لُبانَةً وَتَمَّ لَنا فَتحٌ مُبينٌ وَآمالُ

# يا أَيتُها الشَمسُ الّتي

يا أَيتُها الشَمسُ الّتي قَلبي لَها أَحَدُ البُروجِ
لَولاكِ لَم أَكُ مُؤثِراً فرَشَ الحَريرِ عَلى السروجِ

# يا أَيُّها المَلِك الَّذي

يا أَيُّها المَلِك الَّذي كفّاه بخّلتا السَحابْ
أَنعَمتَ بالبيض الكعا ب عَليّ وَالخَيل العِرابْ
وَغدَوتَ تُخشى لِلعِقا بِ كما تُرجّى التَوابْ
بِرضاكَ أُبصِرُ نائيَ ال آلام مِنّي ذا اِقتِرابْ
وَبطيب أَيّامي لَدي كَ عَرفتُ أَيّامَ الشَبابْ
فَشَكرتُ ما أَولَيتَه مِن أَياديكَ العِذاب
بِشَبا سِناني في الطَعا ن وَحَدّ سَيفي في الضرابْ
وَشَبا لِساني في المَحا فِل بِالتَعَثُّر لا يُشابْ
لا زِلتَ تَنتَعِل النُجو مَ وَخَدُّ قِتلك في التُرابْ

 

# يا أَيُّها المَلْكُ الَّذي لَم يَزَل

يا أَيُّها المَلْكُ الَّذي لَم يَزَل يَسري إِلى عُرّته الساري
وَجامِعاً في كَفِّهِ بِالنَدى وَالبأسُ بَينَ الماءِ وَالنار
إِهنأ فَقَد نِلتَ الَّذي تَشتَهي نَفسُكَ وَاشكُر نِعَم الباري

# يا بَدرَ تَمٍّ تَجَلّى

يا بَدرَ تَمّ تَجَلّى فَالأَرضُ تُشرقُ مِنهُ
العَجزُ خُلقٌ ذَميمٌ فَلا تَحَدِّث عَنهُ

# يا بَديعَ الحُسنِ وَالإِحسانِ

يا بَديعَ الحُسنِ وَالإِحسانِ يا بَدرَ الدَياجي
يا غَزالاً صادَ مِنّي بِالطُلى لَيثَ الهَياجِ
قَد غَنينا بِسَنا وَجْهَكَ عَن ضَوءِ السراجِ

# يا بَعيداً وَإِن دَنا

يا بَعيداً وَإِن دَنا كَم تَمَنّيتُ قربكا
أَنتَ حَسبي مِن المُنى لَيتَني كُنتُ حسبكا

# يا جاهِلَ الحُبِّ إِنَّ الحُبَّ لي سَنَدُ

يا جاهِلَ الحُبّ إِنّ الحُبّ لي سَنَدٌ
مَهما أُجَزَ عَنهُ يَوماً سَوفَ أَعتَمِدُ
أَيَجهَلُ الحُبّ مَن أَصحَت بِهِ حُرقٌ
تَكادُ مِن حَرّها الأَحشاءُ تَتّقِدُ
اللَهُ يَعلَمُ أَنّي شَيِّقٌ أَبداً
لا يَنقَضي الشَوقُ حَتّى يَنقَضي الأَبدُ
إِن يَشرَبِ الجِسمُ بَردَ الوَصل مُنتَعِشاً
يُهدي إِلَيهِ فُؤادي حَرّ ما يَجِدُ

# يا خَبَر مَن يَلحَظَه ناظِري

يا خَبَر مَن يَلحَظَه ناظِري شَهادَةٌ ما شابَها زُورُ
وَمَن إِذا ما لَيلُ خطبٍ دجا لاحَ بِهِ مِن رأيِهِ نورُ
رَأَيُك إِمّا شِمَتُهُ صارِمٌ عَضبٌ عَلى الأَعداءِ مَشهورُ
جاءَتنيَ الطير اَلّتي سِرُّها نَظمٌ بِهِ قَلبيَ مَسرورُ
شِعرٌ هوَ السِحرُ فَلا تُنكِروا أَنّي بِهِ ما عِشتُ مَسحورُ
اللَفظُ وَالقِرطاسُ إِن شُبِّها قيلَ هُما مِسكٌ وَكافورُ
وَإِنّهُ لَمّا اِغتَدى خاطِري مُسائِلاً جاوَبَ عُصفورُ
هُوَ لِجَيش الطَير مِن فِكرَتي صَقرٌ فَوَلّى وَهوَ مَقهورُ
فَلاحَ لي بَيتٌ فُؤادي لَهُ دأباً عَلى وُدّك مَقصورُ
حَظُّكَ مِن شكريَ يا سيدي بِما بَدا لي منك مَوفورُ
قصّرتُ في نظميَ فإِعذر فَمَن ضاهاكَ في التَقصير مَعذورُ
فأنتَ إِن تنظمْ وَتنثرْ فَقَد أَعوَزَ مَنظومٌ وَمَنثورُ
لا يَعدُكُم رَوضٌ مِنَ الحَظّ في ال إِكرام وَالتَرفيع ممطُورُ

# يا دُرِّةً قَلبي بِها مَفتونُ

يا دُرَّةً قَلبي بِها مَفتونُ يَسخو وَإِن سُئِلَ السَلوَ ضَنينُ
اللَهُ يَعلَمُ أَنَّ قَلبيَ مُغرَمٌ مَن كانَ ذا صَبرٍ فَلَيسَ يَكونُ
أَو أَنَّ مَن يَشري رِضاكَ بِفَوزِهِ بِالخُلدِ قُلنا إِنَّهُ المَغبونُ

# يا سَيّدي الأَعلى وَمَن

يا سَيّدي الأعلى وَمَن عَدّدتُهُ أَقوى العُدَدْ
حَلّت طُيورُكَ بي وَقَد قَرّبتَ مِنها ما بُعدْ
كاشَفتَنا عَن سرِّها فَوَشى إِليّ بِها الصُرَدْ
بَيتا يَدُلُّ عَلى اِعتقا دِك يا جَميلَ المُعتَقَدْ
الحاجِبُ الأعلى العضدْ قرةُ عين المعتمدْ

# يا سيّدي يا مَعدَن العِلمِ

يا سيّدي يا مَعدَن العِلمِ يا آلَةً لِلحَرب وَالسَلمِ
وَجِّهْ طُيورَ الشَعر نَحوي فَقَد بَثّ فُؤادي شَرَكَ الفَهمِ

# يا صَفوَتي مِنَ البَشَرِ

يا صَفوَتي مِنَ البَشَر يا كوكباً بَل يا قَمَرْ
أَيا غُصنا إِذا مَشى يا رَشأ إِذا نَظَرْ
يا نَفس الرَوضَة قَد هَبّت لَها ريحُ سَحَرْ
يا رَبةَ اللحظِ الّذي شَدّ وثاقاً إِذ فَتَرْ
مَتى أُداوي يا فَدا كِ السمع مِنّي وَالبَصَرْ
ما بِفُؤادي من جَوىً بِما بِفيك من خصَرْ

# يا ظَبيَةً لَطُفَت مِنّي مَنازِلُها

يا ظَبيَةً لَطُفَت مِنّي مَنازِلُها
فالقَلبُ مِنهُنّ وَالأحداقُ وَالكِبِدُ
حُبّي لَكِ الناسُ طُرّا يَشهَدونَ بهِ
وَأَنتِ شاهِدَتي إِن يَثنِهم حَسَدُ
لا يَغرُبُ الوَصلُ فيما بَينَنا أَبَداً
لَو كُنتِ واجِدَةً مِثلَ الّذي أَجِدُ

# يا غُرَّةً تَسخَرُ بِالبَدرِ

يا غُرَّةً تَسخَرُ بِالبَدرِ وَمُقلَةً تَنفُثُ بِالسِحرِ
وَمَبسَمّا نُظِّم مِن جَوهَرٍ وَماؤُهُ مِن أَعطَرِ الخَمرِ
وَمَنطَقا أَثبَتَ مِن سِحرِهِ أَحَرَّ في قَلبي مِنَ الجَمرِ
وَشادِنا تَيَّمني شَخصُهُ وَوَكَّلَ الأَجفانَ بِالسَهرِ
تاجِر بي اللَهَ تَفُز بِالرِضى وَتَربَحِ الجَنَّةَ في التَجرِ

# يا غَيمُ عَيني أَقوى مِنك تَهتانا

يا غَيمُ عَيني أَقوى مِنك تَهتانا — أَبكي لِحُزني وَما حُمّلتَ أَحزانا
وَنارُ بَرقِكَ تَخبو إِثرَ وَقدِتها — وَنارُ قَلبي تَبقى الدَهرَ بُركانا
نارٌ وَماءٌ صَميمُ القَلبِ أَصلُهُما — مَتى حَوى القَلبُ نيرانا وَطوفانا
ضدّان أَلّفَ صَرفُ الدَهرِ بَينَهُما — لَقَد تَلَوّن في الدهرِ أَلوانا
بَكيتُ فَتحاً فَإِذ رُمتُ سَلوَتهُ — ثَوى يَزيدُ فَزادَ القَلبَ نيرانا
يا فلذَتَي كِبِدِي يأبى تقطّعها — مِن وَجدِها بِكُما ما عِشتُ سُلوانا
لَقَد هَوى بِكُما نِجمانِ ما رَميا — إِلّا مِن العُلوّ بِالأَلحاظِ كيوانا
مُخَفّفٌ عَن فُؤادي أَنّ ثُكلَكُما — مُثَقِّلٌ ليَ يَومَ الحَشرِ ميزانا
يا فَتحُ قَد فتحَت تِلكَ الشهادَةُ لي — بابَ الطَماعَة في لُقياكَ جُذلانا
وَيا زَيدُ لَقَد زادَ الرَجا بِكُما — أَن يَشفَعَ اللَهُ بِالاحسان إِحسانا
لمّا شفعتَ أَخاكَ الفَتحَ تَتبعُهُ — لقاكُما اللَهُ غُفراناً وَرِضوانا
مِنّي السَلامُ ومن أمٍّ مُفجّعةٍ — عَلَيكُما أَبداً مَثنى وَوحدانا
أَبكي وَنَبكي وَنُبكي غَيرنا أَسَفا — لدى التَذَكُّرِ نِسوانا وَوُلدانا

# يا قاتِلَ الصَبّ وَلا واقِ

يا قاتِلَ الصَبّ وَلا واقِ لا تَرضَ بِاللَهِ بِإِنفاقي
عَيناكَ قَد قادَت إِليّ الرَدى فالقَلبُ يَحتاجُ إِلى راقِ
لَولاكَ وَالرَحمَنُ ماكُنتُ مَن يُحسَبُ في جُملَةِ عُشّاقِ
قَد لَدَعَت صَدغاك قَلبي فَهَل تَنعَمُ لِلّذعِ بِدرياقِ

# يا قَمَراً أَصبَحَ لي مالِكا

يا قَمَراً أَصبَحَ لي مالِكا لا تَترُكَنّي هَكذا هالِكا
وَفَلذَةَ الكبدِ الّتي ضَمّها مَبيتُها الدهرَ بأوحالكا
رَقّ عَلى قَلبِ العَميدِ الّذي يَوَدُّ أَن يَجري عَلى بالكِا
حسنت في خَلق وَخُلقٍ فَلِم رَضيتَ بِالقُبحِ لأفعالِكا

# يا قَمَراً أفقُهُ فُؤادي

يا قَمَراً أفقُهُ فُؤادي — مقالةٌ لَم تُشَب بِإِفكِ
وَمَن عَدا مُسترقَ حُرّ ال — كلامِ قَد حازَهُ بِمُلكِ
نَثَرتُ دُرّ القَريض نَثراً — يَقومُ ذهني لَهُ بِسِلكِ
فَقدتُ لِلّه دَرٌّ ذهنٍ — يُخرجُ دُرّا مِن بَحر فَكِّ
وَجاءَت الطَيرُ مودّعاتٍ — سِرّك يا سرّ كُلّ مُلكِ
بَيتانِ دّلا عَلى ودادٍ — مَحَضتَهُ لي بِغَير شَكِّ

# يا قَمَراً قَلبي لَهُ مَطلَعُ

يا قَمَراً قلبي لَهُ مَطلَعُ ... وَشادِناً في مُهجَتي يَرتَعُ
وَاللَه ما أَطمَعُ في العَيشِ مُذ ... أَصبَحتُ في وَصلِكِ لا أَطمَعُ
لَيتَ كما يَرتَعُ في مُهجَتي ... أَنّيَ في ريقِهِ أَكرَعُ

# يا كَريمَ المَحَلِّ في كُلِّ معنى

يا كريمَ المَحَلّ في كُلّ معنى وَالكريمُ المحلِّ لَيسَ يُعَنّى
هَذِهِ الخَمرُ تَبتَغيكَ فَخُذها أَو فَدَعها أَو كيفَما شئتَ كُنّا

# يا لَيتَ حرباً ذاقَ الأَعادي

يا لَيتَ حرباً ذاقَ الأَعادي
طَعمَين مِنّا أَرياً وَسُمّا
هَذا إِذا ما ناشبوهُ حَرباً
وَذا إِذا اِستَوهبوهُ سِلما
لا غرو إِن حَمّ منك جِسمٌ
فَعادَة الأسد أَن تُحمّا
لَيُهنني إِن طلعتَ بَدراً
لأعيُنِ الخَلقِ مُستَتِمّا
لا زِلتَ تَلقى العُداة بُؤسى
مِنكَ وَيَلقى الولاة نُعمى
وَليَخزَ من قال مِن حسود
إِن يَكُنِ الحَقُّ قَد أَلمّا

# يا لَيتَ مُدّةَ بُعدكْ

يا لَيتَ مُدّةَ بُعدكْ رَشيقَةٌ مِثلَ قَدّكْ
كمُدة الوَرِدِ وردَ ال رَبيع لا وَرد خَدّكْ
فَعُمرُ ذا عُمرُ صَبري وَعُمرُ ذا عُمرُ صَدّكْ
رَضيتُ منك وَإِن لَم تُنجِز بِلَذّة وعدَكْ

# يا مُتبعَ الاكرام إِنعاما

يا مُتبِعَ الاكرام إِنعاما وَمُتبَعَ الانعام إِتماما
وَعادِلاً في الناس لَكِنّه أَصبَح لِلأموال ظَلاما
قَرَنتَ في كفّك بحر النَدى بِصارِمٍ أَسكنتَهُ الهاما
وَجُمّعت فيكَ خِصال الوَرى وَحُزتَ آراءً وَإِقداما
فالمَوتُ وَالعَيشُ بيُمناك قَد صرّفت أَسيافاً وَأَقلاما
أَثقَلتَ بالإِنعام ظَهري فَقَد أُفحِمتُ عَن شكركَ إِفحاما
سَفَكتُ إِفضالاً دَمي كي تُرى تَزيدَ في عُمركَ أَعواما
فاِسلَم لإِهراق دِماءِ العِدى ما طَرَدَ الإِصباحُ إِظلاما

# يا مُجابا دَعا إِلى مُستَجِيبِ

يا مُجابا دَعا إِلى مُستَجِيبِ
فَسَمِعنا دُعاءَه مِن قَريبِ

إِن فَعَلتُ الّذي دَعَوتَ إِلَيهِ
كُنتَ فيما رغبتَ عينُ رَغِيبِ

# يا مُعرِضاً عَنّي وَلَم أَجِنِ

يا مُعرضاً عَنّي وَلَم أَجِن ما يوجِبُ إِعراضاً وَلا هَجرا
قَد طالَ لَيلُ الهَجرِ فاِجعَل لَنا بالوَصلِ في آخرِهِ فَجرا

# يا مَلِكا قَد أَصبَحت كَفُّهُ

يا مَلِكا قَد أَصبَحت كفُّهُ ساخِرَةً بِالعارِضِ الهاطِلِ
قَد أَقحَمَتني مِنهُ مِثلُها يُضَيِّق القَولَ عَلى القائِل
وَإِن أَكُن قَصّرت عَن وَصفِها فَحُسنُها عَن وَصفِها شاغِلي

# يا مَن تَعَرِّض لي يُريدُ مَساءَتي

يا مَن تَعَرّض لي يُريدُ مَساءَتي
لا تَعرضَنّ فَقَد نُصِحتَ لمندمِ
مَن عَرّهُ مِنّي خَلائقُ سَهلَةٌ
فالسمّ تَحتَ ليان مَسّ الأرقَمِ

# يا هَلالاً إِذا بَدا لي تَجَلّت

يا هَلالاً إِذا بَدا لي تَجَلّت عَن فُؤادي دُجُنّة الكُرُباتِ
وَغَزالاً لِمُقلَتَيهِ بِقَلبي فَتَكاتٌ كَأَنّها فَتَكاتي
تِهتَ إِذ حُزتَ بِالوِصال وَبالهَج رِ حَياتي تَمَلُّكاً وَمَماتي
فَتَرَفّق بِمُدنَفٍ أَنتَ مِنهُ في سَواد القُلوب وَالحَدَقاتِ
أَنا أَخشى عَلَيكَ يا ساكِنَ القَل بِ المُمَلّى بِالصَدِّ مِن نَغَراتي

# يَجورُ على قَلبي هَوىً وَيُجيرُ

يَجورُ على قَلبي هَوىً وَيُجيرُ وَيأمُرني إِنّ الحَبيبَ أَميرُ
أَطوعُ لأمرِ الحُبِّ طَوعَ مُسلِّمٍ وَإِن كانَ مِن شأني إِباً وَنُفورُ
أَغارُ عَلَيهِ مِن لِحاظي صِيانَةً وَأَكرِمُهُ إِنّ المُحِبَّ غَيورُ
أَخِفُّ عَلى لُقيا الحَبيبِ وَإِنّني لَعَمرُكَ في كُلِّ الأمورِ وَقورُ

# يُصَبِّرُني أَهلُ المَوَدَّةِ دائِباً

يُصَبِّرُني أَهلُ المَوَدَّةِ دائِباً    وَإِنَّ فُؤادي وَالإِلَهِ صَبورُ
أَغارُ عَلى مَغنى الرِئاسَةِ إِنَّني    عَلى كُلِّ حُسنٍ في الزَمانِ لَغَيّورُ
أُصَرِّفُ ذِهني في أُمورٍ كَبيرَةٍ    وَأَعلَمُ أَنَّ الدائِراتِ تَدورُ

# يَطولُ عَلَيِّ الدَهرُ إِن لَم أَلاقِها

يَطولُ عَلَيِّ الدَهرُ إِن لَم أَلاقِها
وَيَقصُرُ إِن لاقَيتُها أَطوَلُ الدَهر

لَها غُرَّةٌ كَالبَدر عِندَ تَمامِهِ
وَصَدغا عَبيرٍ نَمَّقا صَفحَةَ البَدر

وَقَدٌّ كَمِثل الغُصنِ مالَت بِهِ الصَبا
يَكادُ لِفَرطِ اللينِ يَنقَدُّ في الخَصرِ

وَمَشيٌ كَما جاءَت تَهادى غَمامَة
وَلَفظٌ كَما اِنحَلَّ النِظامُ عَنِ الدُرِّ

# يُقاتِل بِاللَحظِ مَحبوبُنا

يُقاتِل بِاللَحظِ مَحبوبُنا وَبالسَيف وَالرُمح أَمضى قِتالِ
فَطَوراً يَصيدُ ظِباءَ السِناء وَطَوراً يَصيدُ أُسودَ الرِجالِ

# يَقُولونَ صَبراً لا سَبيلَ إِلى الصَبَرِ

يَقُولونَ صَبراً لا سَبيلَ إِلى الصَبر
سَأَبكي وَأَبكي ما تَطاوَل مِن عُمري

نَرى زُهرَها في مأتمٍ كُلّ لَيلَةٍ
يُخَمّشنَ لَهَفاً وَسطَهُ صَفحَةَ البَدر

يَنُحنَ عَلى نَجمَين أَثكلنَ ذا وَذا
وَيا صَبرُ ما لِلقَلبِ في الصَبر مِن عُذر

مَدى الدهر فَليَبكِ الغَمام مُصابَهُ
بِصنوَيهِ يُعذَر في البُكاءِ مَدى الدهر

بِعَينِ سَحابٍ وَاكِفٍ قَطر دَمعها
عَلى كُلّ قَبرٍ حَلّ فيهِ أَخو القَطر

وَبرقٌ ذَكيٌّ النار حَتّى كَأَنّما
يُسَعّرُ مِمّا في فُؤادي مِنَ الجَمر

هَوى الكوكبانِ الفَتحُ ثُمّ شَقيقُهُ
يَزيدُ فَهَل بَعدَ الكواكِب مِن صَبر

أَفَتحٌ لَقَد فَتّحتَ لي بابَ رَحمَةٍ
كما بِيَزيدِ اللَهُ قَد زادَ في أَجري

هَوى بِكُما المِقدارُ عَنّي وَلَم أَمُت
وَأَدعى وَفِيّا قَد نَكصتُ إِلى الغَدرِ

تَوَلَيتُما وَالسنُّ بَعدُ صَغيرَةٌ
وَلَم تَلبثِ الأَيّامُ أَن صَغّرت قَدري

تَوَلَيتُما حينَ اِنتَهَت بِكُما العُلى
إِلى غايَةٍ كُلٌّ إِلى غايَةٍ يَجري

فَلَو عُدتَما لاخترتُما العودَ في الثَرى
إِذا أَنتُما أَبصَرتُمانيَ في الأَسر

يُعيدُ عَلى سَمعي الحَديدُ نَشيدَهُ
ثَقيلاً فَتَبكي العَينُ بالجسّ وَالنَقر

مَعي الأَخَوات الهالِكات عَلَيكُما
وَأَمّكما الثَكلى المُضَرّمة الصَدر

تُذَلِلُها الذِكرى فَتَفزَعُ لِلبُكا
وَتَصبر في الأَحيان شُحّاً عَلى الأَجر

فَتَبكي بِدَمعٍ لَيسَ لِلقطر مِثلُهُ
وَتَزجُرُها التَقوى فَتُصغي إِلى الزَجر

أَبا خالِدٍ أَورَثتَني البَثّ خالِداً
أَبا النَصر مُذ وُدّعتَ وَدّعني نَصري

وَقَبلكُما ما أَودَعَ القَلبَ حَسرَةً
تُجَدّدُ طولَ الدَهر ثكلُ أَبي عَمرو

نَرى زُهرَها في مأتمٍ كُلّ لَيلَةٍ
يُخَمّشنَ لَهَفاً وَسطَهُ صَفحَةَ البَدر

يَنُحنَ عَلى نَجمَين أَثكلنَ ذا وَذا
وَيا صَبرُ ما لِلقَلبِ في الصَبر مِن عُذر

مَدى الدهر فَليَبكِ الغَمام مُصابَهُ
بِصنوَيهِ يُعذَر في البُكاءِ مَدى الدهر

بِعَينِ سَحابٍ وَاكِفٍ قَطر دَمعها
عَلى كُلّ قَبرٍ حَلّ فيهِ أَخو القَطر

وَبرقٌ ذَكيٌّ النار حَتّى كَأَنّما
يُسَعّرُ مِمّا في فُؤادي مِنَ الجَمر

هَوى الكوكبانِ الفَتحُ ثُمّ شَقيقُهُ
يَزيدُ فَهَل بَعدَ الكواكِب مِن صَبر

أَفَتحٌ لَقَد فَتّحتَ لي بابَ رَحمَةٍ
كما بِيَزيدِ اللَهُ قَد زادَ في أَجري

هَوى بِكُما المِقدارُ عَنّي وَلَم أَمُت
وَأَدعى وَفِيّا قَد نَكصتُ إِلى الغَدرِ

تَوَلَيتُما وَالسنُّ بَعدُ صَغيرَةٌ
وَلَم تَلبثِ الأَيّامُ أَن صَغّرت قَدري

تَوَلَيتُما حينَ اِنتَهَت بِكُما العُلى
إِلى غايَةٍ كُلٌّ إِلى غايَةٍ يَجري

فَلَو عُدتَما لاخترتُما العودَ في الثَرى
إِذا أَنتُما أَبصَرتُمانيَ في الأَسر

يُعيدُ عَلى سَمعي الحَديدُ نَشيدَهُ
ثَقيلاً فَتَبكي العَينُ بالجسّ وَالنَقر

مَعي الأَخَوات الهالِكات عَلَيكُما
وَأَمّكما الثَكلى المُضَرّمة الصَدر

تُذَلِلُها الذِكرى فَتَفزَعُ لِلبُكا
وَتَصبر في الأَحيان شُحّاً عَلى الأَجر

فَتَبكي بِدَمعٍ لَيسَ لِلقطر مِثلُهُ
وَتَزجُرُها التَقوى فَتُصغي إِلى الزَجر

أَبا خالِدٍ أَورَثتَني البَثّ خالِداً
أَبا النَصر مُذ وُدّعتَ وَدّعني نَصري

وَقَبلكُما ما أَودَعَ القَلبَ حَسرَةً
تُجَدّدُ طولَ الدَهر ثكلُ أَبي عَمرو

# يُنادونَ قَلبي وَالغَرامُ يُجيبُ

يُنادونَ قَلبي وَالغَرامُ يُجيبُ
وَلِلقَلبِ في حين النِداءِ وَجيبُ
مَشوقٌ دَعاهُ الشَوقُ وَالوَجدُ وَالهَوى
يُجيبُ نِداءَ الحُبِّ وَهوَ نَجيبُ
يُقاسي فُؤادي الوَجدَ وَالحُبّ واصِلٌ
فَكيفَ تَراهُ إِن جَفاهُ حَبيبُ
إِذا أخَطأَ الأحبابُ تَرتيبَ حالِهم
فَإِنّ فُؤادي دائما لَيُصيبُ
عَليمٌ بِأَسرار الغَرامِ لأَنَّهُ
بَصيرٌ بِأَدواء الحِسانِ طَبيبُ
يُواصِلُني سِرّا وَيُصرِمُ ظاهِراً
وَذَلِكَ مِن أَفعالِهِنّ عَجيبُ

# يَومَ يَقول الرَسول قَد أَذنَت

يَومَ يَقول الرَسول قَد أَذنَت فأت عَلى غَير رقبَةٍ وَلِجِ
أَقبَلتُ أَهوى إِلى رحالِهمُ أَهدى إِلَيها بريحِها الأَرجِ